جامعة الدكتور يحي فارس – المدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الاجتماعية

الموضوع :

التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص : إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين :

شيح سمية

شيبانة سمية

إشراف الأستاذ :

د.واكد رابح

السنة الجامعية: 2019 – 2020

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبيه وحبيبه محمد الأمين أما بعد

الحمد لله والشكر لله فهو المعين لما قدمناه... وهو المبلغ لما يحب ويرضاه

ولو كان الشكر بغير الكلام يقدم لقدمناه ... ولو اجتهدنا الدهر كله لرد فيض خيره لما و فيناه

فألف شكر وحمد لك يا معيننا ربنا يا الله

●●●

وبعد شكر العظيم نشكر الأستاذ "واكد رابح" الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث ومساندته لنا طيلة العام والذي أفادنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة .

●●●

نشكر كل أستاذ تعلمنا منه ولو حرفا من الابتدائي وحتى الطور الجامعي

شكرا للمربين والمعلمين الذين كانوا سندا طيلة مشوار دراسي كان حلمنا الوحيد فيه النجاح

نشكر كل أساتذة قسم علوم التربية .

●●●

شكرا لكل من ساعدنا لإنجاح هذا العمل المتواضع

ونشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إثمار هذه الدراسة واليهم اهدي خلاصة جهدي

إهداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى

إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم

اهدي هذا العمل المتواضع :

إلى اعز ما لدي في هذا الوجود التي أخرجتني إلى النور بكل صورة

إلى من أوصي على طاعتها سيد الأنبياء وحث على الإحسان إليها حتى الفناء ،إلى من واستني في الألم

وزودتني بالأمل وتكبدت المشاق ،واحتملت صعاب الدنيا وأشواكها ،من أفنت عمرها لتراني أتقلد هذه

الدرجات لاحيا حياة أفضل ،والتي دعواتها رافقتني لتنير دربي

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله ...أمي الغالية ...أطال الله في عمرها

إلى الذي احمل اسمه بكل فخر واعتزاز ،إلى من صبر ،إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى حكمتي وعلمي ،إلى طريق لهداية إلى ...أبي أطال الله في عمره .

واخص في إهدائي سندي وقوتي وملاذي بعد الله أختي "زينب" و"خديجة"

إلى من أثروني على أنفسهم ،إلى من اظهروا لي ما هو أجمل من الحياة ..

إخوتي .

لكم نصفي الأخر الذي معه تزهو النفس ويطمئن القلب إلى من ملكت الروح

روحهم .."يسرى" .."مريم"

والى جميع الزميلات والزملاء في التخصص ..والى كل من شاركني فرحة نجاحي

شيخ

إهداء

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك **" الله".**

إلى منارة العلم والإمام المصطفى، إلى نبي الرحمة ونور العالمين **" محمد صلى الله عليه وسلم".**
إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار، غلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من يرتعش قلبي لذكره**" والدي رحمه الله ".**

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي إلى أغلى الحبايب **"والدتي ".**

إلى من عشت معهم وترعرعت معهم، إلى من أنعم الله بهم إلى **"إخوتي وأخواتي ".**

إلى من سرت معها لإعداد هذا البحث المتواضع**" سمية ".**

إلى من تحلو بالإخاء، وتميزتا بالعطاء والوفاء، إلى ينابيع الصدق الصافي، إلى من معهما سعدت وبرفقتهما في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت **" خديجة- عائشة".**

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من أحببتهم في الله **"صديقاتي".**

شيبانة

فهرس المحتويات

الفهرس

كلمة الشكر	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	
الفصل الأول : مدخل نظري عام للدراسة	
الإشكالية	6
التساؤلات	8
الفرضيات	9
أهمية الدراسة	9
أهداف الدراسة	10
أسباب اختيار الموضوع	10
مفاهيم الإجرائية للدراسة	10
الدراسات السابقة	12
التعقيب على الدراسات السابقة	22
الإطار النظري : الفصل الثاني : التوافق الدراسي	
تمهيد	
أولا : التوافق	
1- مفهوم التوافق	26
2- الاتجاهات المختلفة المفسرة لمفهوم التوافق	28
3- خصائص التوافق	30
4- مؤشرات التوافق	31
5- نظريات التوافق	33

ثانيا : التوافق الدراسي	
1- تعريف التوافق الدراسي	37
2- أبعاد التوافق الدراسي	39
3- مظاهر التوافق الدراسي	41
4- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي	43
خلاصة	

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم	
تمهيد	
أولا : الدافعية	
1- تعريف الدافعية	51
2- مفاهيم مرتبطة بالدافعية	52
3- مراحل الدافعية	53
4- خصائص الدافعية	54
5- وظائف الدافعية	55
6- نظريات الدافعية	56
ثانيا : الدافعية للتعلم	
1- تعريف الدافعية التعلم	61
2- الإطار النظري للدافعية للتعلم	62
3- وظيفة الدافعية للتعلم	64
4- إستراتجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم	65
5- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم	67
الإطار التطبيقي : الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	
1_الدراسة الاستطلاعية	74
2_منهج الدراسة	75
3_ مجتمع وعينة الدراسة	75
4_الأدوات المستخدمة في البحث	76
5_الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	79

6_ الأدوات الإحصائية المستخدمة	81
الفصل الخامس : تحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	
1_ تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	84
2_الاستنتاج العام	91
3_ اقتراحات الدراسة	92
مراجع	94
ملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل أبعاد مقياس التوافق الدراسي	
02	يوضح طريقة تصحيح العبارات المصاغة بشكل ايجابي والعبارات المصاغة بشكل سلبي لمقياس التوافق الدراسي	
03	يوضح توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده	
04	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم	
05	يبين معاملات الثبات المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الدراسي	

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس التوافق الدراسي ليونجمان
02	مقياس الدافعية التعلم لأحمد دوقة وآخرون

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم ،لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ،لمعرفة مستوى كل من التوافق الدراسي والدافعية التعلم والكشف عن الفروق وفقا لمتغير الجنس،وقد بلغ حجم عينة الدراسة (180)تلميذ،منهم (85)ذكور(93)إناث،المتمدرسين بكل من متوسطات(محمد خليل الشرفي ،محمود علال شهيد ،محمد بلحسن) بولاية المدية للموسم الدراسي (2020-2019).

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي واستخدم في جمع البيانات على أداتين متمثلتين في مقياس التوافق الدراسي ومقياس الدافعية التعلم .

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

2- مستوى التوافق الدراسي لدي عينة البحث اقل من المتوسط .

3- مستوى الدافعية التعلم لدي عينة البحث اقل من المتوسط .

4- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي يعزي لمتغير الجنس لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

5- وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية التعلم يعزى لمتغير الجنس لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

وبناءا على نتائج الدراسة ختم الموضوع بجملة من الاقتراحات قصد رفع مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ ومن ثم زيادة دافعيتهم نحو التعلم وهذا لتحقيق الأهداف التربوية .

Résumé de l'étude :

La présente étude vise à découvrir la relation entre la compatibilité académique et la motivation à apprendre, parmi un échantillon d'élèves de troisième année de l'enseignement secondaire, à connaître le niveau à la fois de compatibilité académique et de motivation d'apprentissage et à révéler des différences en fonction de la variable de genre et de la taille de l'échantillon d'étude atteint (180) étudiants, dont (85)) garçons(93) filles, formés dans les établissements (Mohammad Khalil Al-Sharafi, Mahmoud Allal Shahid et Mohammad Belhasan) dans la wilaya de Médéa pour la saison académique (2019-2020).

Nous avons adopté dans notre étude l'approche descriptive et utilisé pour collecter des données sur deux outils représentés dans l'échelle de compatibilité académique et l'échelle de motivation d'apprentissage.

Les résultats de l'étude ont abouti à ce qui suit:

1- La présence d'une corrélation positive entre compatibilité académique et motivation d'apprentissage pour un échantillon d'étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire.

2- Le niveau de compatibilité académique de l'échantillon de recherche est inférieur à la moyenne.

3- Le niveau de motivation à apprendre de l'échantillon de recherche est inférieur à la moyenne.

4- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'accord académique en raison de la variable de sexe parmi un échantillon d'étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire.

5- Il existe des différences statistiquement significatives dans la motivation d'apprentissage en raison de la variable de genre parmi un échantillon d'étudiants de troisième année de l'enseignement intermédiaire.

Sur la base des résultats de l'étude, nous concluons le sujet de recherche avec un ensemble de suggestions afin

d'élever le niveau de compatibilité académique des élèves et ensuite d'augmenter leur motivation à apprendre et cela pour atteindre les objectifs pédagogiques.

مقدمة عامة

مقدمة :

إن قطاع التربية والتعليم من بين أهم القطاعات الحيوية في أي مجتمع من المجتمعات ،هذا ما جعل دول العالم تسعى جاهدة إلى تطوير النظام التربوي في جميع المراحل التعليمية التي يكتسب من خلالها التلميذ الكثير من المعارف والخبرات التي تصقل مواهبه وتنمي خبراته ،فلا يخلو أي نشاط يقوم به الإنسان من التعلم الذي يعتبر المؤشر الرئيسي لهذا النشاط ،فعن طريق التعلم يستطيع تكوين أنماط مختلفة من السلوك الذي يتلاءم ومحيطه ،ولهذا فالتعلم يمثل محورا هاما في حياة الأفراد ،لهذا تعمل جل الدول على تحسين نوعية التعلم لديها ،وهذا لمواكبة الأنظمة التربوية التي هي في تطور مستمر ،كما جعلت من المتعلمين محور اهتمامها تسعي لتلبية حاجاتهم ومساعدتهم على تخطي المشكلات والصعوبات ،وهذا من أجل تحقيق الصحة النفسية والتوافق الدراسي لهم .

ويعد مفهوم التوافق من المفاهيم التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس ، فاتخذوا مناحي عديدة في سبيل تحديد مفهومه ،إلا أنهم يؤكدون عل انه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين ، احدهما الفرد بنفسه ،والثاني بيئته المادية ،والاجتماعية.

ويشكل التوافق الدراسي جانبا مهما في التوافق العام للتلميذ،الذي من خلاله يستطيع التلميذ أن يتكيف ويتأقلم مع البيئة الاجتماعية التعليمية ليحقق النجاح والتفوق الدراسي ،فيعتبر دافعا قويا يدفعهم إلى التحصيل من جهة ، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع معلميهم وزملائهم من جهة ثانية ،وتحقيق مستويات مرتفعة من الانجاز الأكاديمي فهو بالنسبة للمراهق واحد من اقوي المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية .

أما مفهوم الدافعية للتعلم فقد عرف عدة تسميات مثل الدافعية المدرسية والدافعية الأكاديمية والدافعية للنجاح ...الخ، فجل الدراسات حول موضوع الدافعية للتعلم تبين انه لا يمكن لأي عملية تعلم أن تحدث إلا إذا كانت هناك دافعية تعلم من طرف التلميذ وذلك مهما كان مستوى المعلم المكون ومهما كانت نوعية الوسائل التعليمية المتوفرة.

(أحمد دوقة وآخرون،2011،ص ص7-8)

كما نجد أن عدة بحوث كثيرة بينت أن المرحلة المتوسطة من التعليم تشكل مرحلة حرجة بالنسبة للسيرورة الدراسية للتلميذ،فهي بمثابة نقطة تحول كبرى بالنظر إلى الجو الدراسي الجديد الذي يواجه والذي يختلف جذريا عن الجو الذي ألفه عندما كان في الابتدائي بحيث يتعدد الأساتذة فكل أستاذ يتخصص في مادة معينة ،عكس المرحلة الابتدائية يكون تحت رعاية أستاذين على الأكثر ،أما بالنسبة لدخوله في مرحلة المراهقة فتظهر لديه حاجات نفسية واجتماعية جديدة .

ولتحقيق بعض الأهداف ،جاءت الدراسة الحالية لتتناول متغيرين هامين في حياة التلميذ المدرسية وهما التوافق الدراسي والدافعية للتعلم ، على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، لمعرفة مستويات كل من التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة ،وكذا اثر متغير الجنس عليهما حيث تضمنت الدراسة جانبين مهمين ،جانب نظري وأخر ميداني .

أولا الجانب النظري :

جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة ،حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة ،واشتمل على ثلاثة فصول وهي كالآتي :

الفصل الأول : اشتمل على طرح مشكلة الدراسة ،وتساؤلاتها وفرضياتها ونذكر أهمية ،وأهداف الدراسة ،والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة ،وعرض بعض الدراسات السابقة ،التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة .

الفصل الثاني : خصص للتوافق الدراسي ،حيث قسم إلى جزأين ، الجزء الأول تحدثنا فيه عن التوافق بصفة عامة ،تعريفاته المختلفة ،وخصائصه ومؤشراته، ونظرياته المختلفة ،وخصص الجزء الثاني للحديث عن التوافق الدراسي ،حيث استعرضنا فيه مفهوم التوافق الدراسي،وأبعاده ومظاهره، والعوامل المؤثرة عليه .

الفصل الثالث : عرضنا في هذا الفصل مفهوم الدافعية ففي لجزء الأول تم التحدث عن المفاهيم المختلفة المرتبطة بيه،ومراحله وخصائصه وكذا وظائفه والنظريات المختلفة،أما الجزء الثاني تمثل في الدافعية للتعلم حيث تناولنا الإطار النظري للدافعية التعلم ،ووظيفتها ،وإستراتيجية استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم ،والعوامل المؤثرة في عملية التعلم .

ثانيا الجانب التطبيقي :

تضمن هذا الجانب الفصل الرابع والخامس .

الفصل الرابع : تضمن إجراءات الدراسة ،حيث تم وصف المنهج المستخدم في الدراسة ،ووصف مجتمع وعينة الدراسة ،ووصف وحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين والأدوات الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس : خصص هذا الفصل لتفسير ومناقشة نتائج الدراسة ،في ضوء ما تم طرحه من فرضيات ،ومن ثم الاستنتاج العام وتقديم جملة من الاقتراحات ،وانهينا البحث بقائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول :

مدخل الدراسة وأهميته

1- إشكالية الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة .

3- فرضيات الدراسة .

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- أسباب اختيار الموضوع.

7- المفاهيم الإجرائية للدراسة.

8- الدراسات السابقة.

9- التعقيب على الدراسات السابقة.

ـ إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسات التربوية البيئة الثانية بعد الأسرة للتلميذ، حيث تسهم في تكوين منظومة القيم لديه اتجاه موضوعات ، وأفكار، وأشياء مختلفة مما يعكس أهمية هذه المؤسسات في تعديل سلوك التلميذ وتزداد أهمية هذه المؤسسات إذا كانا التلميذ في سن المراهقة ، لما لهذه المرحلة من خصائص تؤثر في أبعاد شخصيته الانفعالية والاجتماعية والجسمية. بالإضافة إلى تفاعل التلميذ مع مكونات هذه البيئة من معلمين وزملاء، وإدارة ففي هذه المرحلة تزداد الحاجة لتوافق التلميذ مع بيئته بمختلف مكوناتها.

إذ تهتم التربية في كل مراحل التعليم المختلفة ببناء الإنسان الصالح لمجتمعه وأمته، السليم من أي اعتلال صحي أو نفسي، ولن يكون ذلك إلا بإيجاد الشروط المختلفة لتحقيق الصحة النفسية، كما أن هناك ارتباط كبيرا قد يصل إلى الترادف بين الصحة النفسية والتوافق، ولعل السبب في ذلك أن الشخص الذي يحقق توافقا جيدا مع مواقف البيئة، ولعلاقات الشخصية، يدل على امتلاكه أو تمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا.

لقد شغل التوافق الشخصي حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية نظرا إلى أهميته في حياة الإنسان، فالتوافق سواء أكان على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، له أهمية لكي يحقق به الإنسان توازنه النفسي والفيزيولوجي، إذ يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يتطلب إشباعها، وبتحقيق هذا الإشباع يحقق الشخص التوافق الذي يسعى إليه.

(يوسف أحمد راشد، 2011،ص704)

وكما تؤثر عملية التوافق سلبا وإيجابا على مواقف الحياة المختلفة، فإن تأثيرها على المواقف التربوية والتعليمية باعتبارها مواقف اجتماعية كبيرا أيضا كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في التوافق الدراسي من المطالب الهامة، لأن الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي، ويصابون بالاضطرابات النفسية.

(أسعد ويس، 2010،ص190)

وفي إطار تفاعل التلميذ مع البيئة التعليمية، والعلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي تعترضه جملة من المشكلات المختلفة سواء مع الزملاء أو الأساتذة أو المادة الدراسية التي تؤثر على مشواره الدراسي ومساره التعليمي وتقلل من توافقه الدراسي وانخفاض دافعيته للتعلم مما قد يترتب عليها الانقطاع المؤقت أو الدائم.

وتشكل الدافعية ملتقي اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية. من طلبة ومعلمين ومرشدين ومديرين، وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التربوية، حيث لاقت الدافعية اهتماما كبيرا من قبل العديد من المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام.

وينظر إلى الدافعية على أنها المحركات، التي تقف وراء سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية، عند حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخري.

(صالح محمد علي أبو جادو،2006،ص291)

إن الدافعية للتعلم حالة خاصة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستقرار فيه حتى يتحقق التعلم.

(ثائر غباري وخالد أبو شعيرة، 2009، ص297)

ويخضع الموقف التعليمي بما فيه المتعلم والمعلم لعديد من الشروط والعوامل، التي تؤثر على عملية التعلم، وهناك ثلاثة شروط أساسية لا يمكن أن تتم عملية التعلم بدونها هي: الدافع، والنضج، والممارسة.

وتحتل الدوافع منزلة خاصة في سيكولوجية التعلم والتعليم، فبدون وجود الدافع لا يحدث التعلم، فالدافع هو المحرك الرئيسي وراء جميع أوجه النشاط المختلفة، والدافع من تعريفه قوة محركة وموجهة في آن واحد.

فالدوافع هي التي تدفع التلاميذ نحو دراسة الموضوعات المقررة في المدارس، وكذلك في اكتساب الخبرات، والمهارات، والاتجاهات, فهي الوسيلة لإثارة اهتمامات التلاميذ وبعث الطاقة الحيوية الكامنة في نفوسهم نحو ممارسة أوجه النشاط المختلفة التي يتطلبها العمل المدرسي، ومواقف التعلم بصفة عامة.

فزيادة قوة الدافع تساعد على التعلم، ونقائصه قد تؤدي إلى توقف الكائن الحي عن ممارسة أوجه النشاط، التي تمكنه من السيطرة على الموقف التعليمي، وتقلل من فرص التعلم.

(محمود عبد الحليم منسي، 2001،ص147)

ففي دراسة للباحثين (حجاج غانم، وعلاء الدين عبد الحميد) على عينة قوامها (123) فردا بالمرحلة الإعدادية، كشفت أن هناك علاقة ايجابية بين الدافعية الراسية والتحصيل الدراسي، وهذا يعني أن الدافعية الدراسية المرتفعة تسهم إسهاما ايجابيا في تحصيلهم الدراسي، كما ذكر أن الدافعية الدراسية المرتفعة ستجعل التلميذ أكثر متابعة، وفهما واستيعابا للمحتوي الأكاديمي، وأكثر فعالية في مناقشات القسم، كما ستؤدي الواجبات والمهام الدراسية المكلف بها، كما تجعله أكثر حرصا على أن يكون من الناجحين.

(حجاج غانم وآخرون،2009،ص266)

كما كشفت دراسة(هبة الله سالم وآخرون) على عينة قوامها 235فردا، أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية طردية بين الدافعية والانجاز، ومستوى الطموح.

(هبة الله سالم، 2012)

مما يدعونا في دراستنا هذه إلى البحث إن كانت هناك علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة :

1 - هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

2 - ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

3- ما مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

4-هل توجد فروق في التوافق الدراسي ، تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

5-هل توجد فروق في الدافعية للتعلم ، تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

3- فرضيات الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
2- مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط .
3- مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط .
4- توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي ، تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
5- توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم ، تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

4- أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة من خلال متغيرات البحث المتمثلة في التوافق الدراسي الذي يعتبر احد جوانب التوافق النفسي والاجتماعي الذي يمثل قدرة التلميذ على التفاعل داخل الإطار الدراسي,وتحديد مستقبل ونجاح التلاميذ في مستقبلهم الدراسي وأيضا الدافعية للتعلم التي تعتبر شرطا من شروط التعلم ،وتدفع التلاميذ إلى بذل مجهود مضاعف لتحقيق نتائج دراسية كفيلة بتحقيق النجاح .

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية والمهمة ،في تقدم ونجاح التلاميذ والعملية التربوية ككل .

- تستمد أهمية هذه الدراسة من طبيعة العينة المدروسة ،حيث تمثل مرحلة عمرية صعبة يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة .

- توفر قدرا من المعلومات التي تعزز من فهم الأسباب المؤثرة في ارتفاع وانخفاض دافعية التعلم .

- تساهم هذه الدراسة في لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أهمية التوافق الدراسي في زيادة الدافعية للتعلم .

5- أهداف الدراسة :

لكل دراسة علمية هدف ،يبرز بشكل عام في مدى إثراء المعرفة الإنسانية وتزويدها بالمعطيات التجريبية الهامة التي تساعد في اختصار الوقت والجهد ،وهذا الأساس فالدراسة الفعالة هي التي تضع أهدافا واضحة المعالم سهلة التنفيذ وعلى هذا الأساس تبنت دراستنا الأهداف التالية :

- الرغبة في الاطلاع على طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة التوافق الدراسي والدافعية للتعلم.

- التعرف ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي والدافعية التعلم لدي تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

- الكشف عن مستويات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

- الكشف عن مستويات الدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

- التعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوافق الدراسي والدافعية للتعلم تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

6- أسباب اختيار الموضوع :

- الميل والرغبة في دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية وأيضا علاقة بالوسط التربوي .

- يندرج هذا الموضوع في صميم التخصص .

- الرغبة الشخصية في إثراء هذا الموضوع لأنه أساسي وهام في مجال التربية و التعلم .

- الرغبة في اكتشاف معارف جديدة .

7- المفاهيم الإجرائية للدراسة :

7-1- التوافق الدراسي :

- **لغة :**

جاء في معجم علم النفس والتربية و قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها التوافق بمعني تلاؤم الكائن الحي مع بيئته إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما، و التوافق

الدراسي يعني مدى الانسجام مع البيئة الدراسية . (أبو حطب وآخرون ،1984 ،ص 8) ،(أبو الديار وآخرون ،2012 ،ص76)

- **اصطلاحا :**

يعرف جون ليف (john leif) : التوافق بأنه عملية مستمرة مرتبطة أساسا

بمرحلة الانتقال من البيئة إلى المدرسة والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها عن المحيط المدرسي ويذهب جون إلى أن التوافق الدراسي هو التعايش مع البيئة المدرسية .

(محمد عبد العزيز عيد ,1975,ص 296)

كما عرفه الشريفات وقزاقرة 2012 : عملية تغير دينامية ذات مضامين محددة هدفها تحقيق السعادة للفرد والتوافق عليه مستمرة مع حياة الفرد وهى ذات محدودات وشروط معينة وتختلف من مرحلة عمرية لأخرى وتحققها وسائل واليات مختلفة مثل إشباع الحاجات وتحقيق اللفة بين الدوافع المختلفة و التناسق والتكامل لكفايات الفرد وميوله .

(الشريفات و قزاقرة,2012,ص 62)

ويعرف أيضا بأنه قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية ورضاه عن انجازاته الأكاديمية ونتائجه الدراسية المتحصل عليها .

(يامنة اسماعيلى ,2011,ص 116)

- **إجرائيا :**

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة .

7-2- دافعية التعلم :

ورد في معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية (1997) حول معني الدافعية ما يلي :

أنها تشمل الحوافز و البواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية أو خارجية فطرية أو مكتسبة شعورية أو لا شعورية .

وتعتبر الدافعية حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق الهدف أو غرض معين وتعمل للمحافظة على استقرار السلوك و المواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود .

وينظر (skinner1976) إلى الدافعية على أنها مركز هام في عملية التعلم تدفعنا إلى القيام بنشاط معين من أجل تحقيق هدف معين .

كما تعرف الدافعية للتعلم على أنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباه وتحثه على مواصلة الأداء للوصول إلى حالة من التوازن المعرفي .

(أحمد دوقة وآخرون ,2011,ص12)

- **إجرائيا :**

أما في البحث الحالي فتعرف دافعية التعلم بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس دافعية التعلم .

8- الدراسات السابقة :

تمهيد :

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحوث ، حيث تمثل الانطلاقة في تناول أي موضوع كما تشكل أهمية في استغلالها في تفسير النتائج المتوصل إليها ومناقشتها .

ومن هذا المنطلق انتقينا بعض الدراسات التي تتناسب مع متغيرات بحثنا هذا ، حيث قسمنا الدراسات إلى دراسات خاصة بالتوافق الدراسي ،ودراسات خاصة بالدافعية للتعلم .

8-1- الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي :

8- 1-1- دراسة محمد فريشي (2002):

هدفت دراسة (محمد فريشي) إلى الكشف عن العلاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي حيث تمثلت عينة البحث في (326) تلميذا وتلميذة يتوزعون على تخصصات العلوم وآداب وتكنولوجيا واستعمل الباحث مقياس (يونجمان) لقياس التوافق الدراسي وكانت التساؤلات البحث متمثلة فيما يلي :

- هل هناك علاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

- هل تختلف هذه العلاقة إن وجدت بين الجنسين ؟

- هل تختلف هذه العلاقة إن وجدت بين التخصصات ؟

- هل تختلف هذه العلاقة إن وجدت بين الموجهين برغبة أو بدون رغبة ؟

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم وجود علاقة بين القلق والتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي والتحصيل بين التلاميذ باختلاف مستوى القلق .

- عدم وجود فروق في التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي بين الموجهين برغبة والموجهين بغير رغبة ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين العلميين والتكنولوجيين في التوافق الدراسي باختلاف مستوى القلق .

8-1-2- دراسة صاحب اسعد ويس (2009):

سعت دراسة (اسعد ويس) إلى الكشف والتعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية سامراء وكانت أسئلة الدراسة متمثلة في ما يلي :

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الاختصاصات العلمية وطلبة الاختصاصات الإنسانية في التوافق الدراسي ؟

ويعد الإجراءات التطبيقية توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية :

- إن عينة البحث تتمتع بتوافق دراسي ايجابي .

- للجنس تأثير على التوافق الدراسي حيث امتاز الذكور بأنهم أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الإناث .

- لا يؤثر الاختصاص الدراسي على التوافق الدراسي .

8-1-3- دراسة بلحاج فروجة (2011):

سعت هذه الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

- توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

- توجد العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في توافقهم النفسي الاجتماعي

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدي أفراد العينة .

- عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي والاجتماعي ،ويرجع ذلك للتشارك في الظروف التي يعيشها الذكور والإناث ويتمتعون بنفس الطموح .

8-1-4- دراسة بن دومة زوبيدة (2011):

تناولت الدراسة العلاقة بين مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقتها بظهور السلوك العدواني وتكونت عينة هذا البحث من (364) متمدرسا من تلاميذ المرحلة الثانوية بواقع (150) تلميذا و (214) تلميذة تراوحت أعمارهم مابين 15 و 18 سنة ،اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وعن طريق القرعة من مجتمع الدراسة ،وقد تم التحقق من فرضيات هذه الدراسة بتطبيق مقياس مفهوم الذات (لإيمان عز 2004) ومقياس التوافق الدراسي (الحسين عبد العزيز الدريني 2000) ومقياس السلوك العدواني لأمل عبد السميع مليجي(2003).

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مفهوم الذات والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين .

- وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني المادي لدي المراهق المتمدرسين .

- وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين التوافق الدراسي والسلوك العدواني اللفظي لدى المراهقين المتمدرسين .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من المراهقين المتمدرسين في درجة توافقهم الدراسي .

8-1-5- دراسة صوالحية صالح (2012):

هدفت دراسة صوالحية صالح إلى الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، تكونت عينة البحث من 116 تلميذ وتلميذة من أقسام التعليم المتوسط ، السنة الرابعة في ثلاث متوسطات في الجزائر الغربية واستخدم مقياس (يونجمان) في قياس التوافق الدراسي وأثبتت نتائج الدراسة ما يلي:

- إن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين متغيرات الدراسة المستقلة ومتغير التابع التحصيل الدراسي حيث أكدت الدراسة الحالية أن العلاقة القائمة بين المتغيرات دالة إحصائيا بمعني أن المتغيرات المستقلة محل الدراسة تؤثر ايجابيا في العملية التحصيلية عند التلاميذ .

8-1-6- دراسة دومة شفيقة (2012):

حاولت الباحثة التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين ،في مرحلة التعليم الثانوي ،دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بثانويات ولاية تيزي وزو ، حيث تهدف إلى التعرف على أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس، ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي.

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ،وتكونت عينة البحث من (331) وتتراوح أعمارهم مابين (16) و (18) حيث شملت العينة الأولى المراهقين المتفوقين دراسيا ،وكان

عددهم (182) تلميذا، أما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا، وكان عددهم (149)تلميذا، وطبق عليهم مقياس الثقة بالنفس من إعداد "سيدني شروجرر" واخر خاص بالتوافق الدراسي من إعداد "هنري بورو".

فتوصل البحث إلى النتائج التالية :

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدي المراهقين المتفوقين دراسيا .

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين الماخرين دراسيا .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتخرجين دراسيا .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا .

في ضوء ما أسفرت عليه نتائج البحث :

توصى الباحثة بالاتي : الحرص على غرس الثقة بالنفس لدى التلاميذ ، والعمل على تنميتها خلال فترة المراهقة وبعدها ،إعداد البرامج المتطورة للمراهقين المتمدرسين و مساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس ، والتحكم في الانفعالات .

توفير الجو الملائم والمناسب للمتمدرس ، استخدام المناهج المناسبة والمتطورة ،التي تسمح بحرية الابتكار والإبداع للمراهق المتمدرس ،حتى ننمي لديه حرية القدرة على المبادرة الفردية واحترمها ،دعم السمات الايجابية في شخصية المراهق المتمدرس من اجل أن يحقق التوافق الدراسي .

8-1-7- دراسة ميدون وأبي مولد (2014):

العنوان : الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، هدفت الدراسة للتحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوافق المدرسي لدي عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من(798) تلميذ و تلميذة اختيروا بطريقة عشوائية طبقة من متوسطات مدينة ورقلة ،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين وهما مقياس الكفاءة الذاتية مكون من 10 بنود ومقياس التوافق الدراسي المكون من36 بند ، خلال السنة الدراسية 2013 –2012 للتوصل إلى النتائج التالية :

- إن مستوي التوافق الدراسي والكفاءة الذاتية مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لديهم ، وان هناك فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في توافقهم الدراسي وهو لصالح التلميذات ،بالإضافة إلى وجود فروق في التوافق المدرسي بين التلاميذ المعيدين والتلاميذ غير المعيدين ولصالح التلاميذ المعيدين .

(ميدون وأبي الوليد ،2014،ص 5)

8-2- الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم :

8-2-1- دراسة(Goodenou1992) :

سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها الكشف عن علاقة الشعور بالانتماء المدرسي ، بكل من الدافعية الدراسية ،و التحصيل الدراسي ،لدي (301) تلميذا بالثانوية ولقياس الدافعية تم استخدام مقياسين مختصرين احدهما خاص بالناحية الأكاديمية والأخر خاص بالدافعية المدرسية بصفة عامة ،ولقياس الانتماء للمدرسة تم استخدام مقياس من إعداد الباحث ،ومن ثم معالجة البيانات باستخدام عدة أساليب إحصائية منها معاملات الارتباط والتنبؤ.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الانتماء للمدرسة له تأثير على دافعية التلميذ وجهده المبذول في مواجهة العمل الأكاديمي الصعب .

(حجاج غانم وآخرون،2009،ص236)

8-2-2- دراسة الباحث ونتزل (Wentzel 1998):

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة فحص السبل التي من خلالها تؤثر العلاقات التدعيمية مع الأولياء ، والمعلمين والإقران على دافعية المراهقين، مركزا في ذلك على مظهرين من مظاهر الدافعية الدراسية ،يتمثل المظهر الأول في الأهداف الاجتماعية والأكاديمية ،التي يحاول الطلاب انجازها ي المدرسة ،إما المظهر الثاني فيتمثل في اهتماماتهم بالنشاطات الأكاديمية .

كما حاول الباحث من خلال هذه الدراسة فحص دور العلاقات التدعيمية،في التوافق النفسي وكانت أهم التساؤلات كالأتي :

- ما هو دور العلاقات التدعيمية في الرفع من مستوي الدافعية ؟

- ما هو دور العلاقات التدعيمية في تجنب التوتر النفسي ؟

وكانت فرضية الدراسة بالشكل التالي : هناك علاقة بين كل من إدراك الدعم الاجتماعي والدافعية والأداء الأكاديمي والتوتر .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة ،الأساتذة، الأقران)والدافعية والاهتمام داخل القسم .

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية والاهتمام داخل القسم .

- الدعم العائلي مؤثر ايجابي لطبيعة الأهداف الأدائية ،حيث ابدي الذكور مستوى اعلي من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية .

- الترابط العائلي وإدراك الدعم من الأساتذة مؤشرات ايجابية للاهتمام بالمدرسة .

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدعم الأكاديمي .

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم من الأساتذة والأداء الأكاديمي .

(أحمد دوقة،2011،ص97)

8-2-3- دراسة نبيلة خلال (2006):

حاولت الباحثة في هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين سمات الشخصية والدافعية للتعلم لدي تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، والكشف عن الاختلافات بين الجنسين في سمات الشخصية ،والدافعية للتعلم ،وذلك بترتيب سمات الشخصية المدروسة حسب الجنس وحسب مستوي الدافعية للتعلم .

أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية الأولي التي نصت على وجود علاقة ارتباطيه بين الدافعية للتعلم وسمات الشخصية ب 2,28 عند مستوى دلالة 99%.

وفيما يخص الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم ،فقد بينت النتائج المتحصل عليها بالنسبة لفروق بين المتوسطات الحسابية ، وباستعمال اختبار (ت) وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور،بمعني أن الذكور أكثر دافعية من الإناث ،وبالتالي فقد تحققت الفرضية الثانية التي نصت على وجود فروق في الدافعية للتعلم .

واقترحت الباحثة في نهاية البحث الاهتمام بالدافعية للتعلم من قبل المعلمين وذلك من خلال استخدام الطرق التربوية التي تساعد على إثارة الدافعية للتعلم من قبل الطلبة والتعرف على خصائص الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة .

8-2-4- دراسة بن يوسف أمال (2008):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم واستراتجيات التعلم واثر كل منهما على التحصيل الدراسي عند المرهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية للكشف عن الفروق بين التلاميذ فيما يخص استعمال الاستراتجيات والذين لا يستعملون استراتجيات التعلم ،حيث اشتملت عين البحث 150 تلميذ منهم 96 إناث و 54ذكر يدرسون في السنة الأولي ثانوي جذع مشترك آداب من ثانوية الفتح وثانوية ابن رشد بالبليدة .

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لا يتنوع استعمالهم لاستراتجيات التعلم كما أظهرت عدم وجود فرق واضح في الدافعية للتعلم وفي استعمال الاستراتجيات وفي درجات التحصيل بين الذكور والإناث،و أثبتت الدراسة وجود ارتباط قوي وموجب بين التحصيل ودرجات الدافعية .

يظهر من خلال الدراسة التي ركزت على تلاميذ مرحلة الثانوية وهي مرحلة مراهقة من الجانب النمائي أنها اهتمت بتلاميذ جذع مشترك آداب دون التلاميذ العلميين وانتقاء عينة البحث من مؤسستين تربويتين فقط .

8-2-5- دراسة عصماني رشيدة (2008):

سعت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين دافعية التلاميذ للتعلم ،وصورة المعلم لديهم ، أخذين بعين الاعتبار أساليبه التدريسية ومعاملاته للتلاميذ،كما تهدف إلي تبيان أثار هذه الصورة على التلميذ والمعلم والتعلم ،وللتحقق من أهداف الدراسة استخدمت مقياس الدافعية للتعلم ،واستبيانا يقيس المعلم لدي التلميذ .

اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (235)تلميذا وتلميذة من مستوى المتوسط اختيرت من أربع مدارس بولاية بومرداس ،وعلى أساس التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة ،صاغت الباحثة فرضية عامة بالشكل التالي :

- هناك علاقة بين دافعية التلاميذ للتعلم وصورة المعلم لديهم .

وخمس فرضيات جزئية هي :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية التلاميذ للتعلم ولأسلوب التدريسي .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية التلاميذ للتعلم ومعاملة المعلم لهم للأسلوب التدريسي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نظرتهم لمعاملة المعلم لهم .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في دافعيتهم للتعلم .

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

إفراد العينة باختلاف مستوى الدافعية لديهم يميلون إلى الأستاذ الذي يعتمد أسلوب المناقشة في توصيل المعلومات دون الأستاذ الذي يعتمد على الأسلوب الإلقائي فقط .

التلاميذ وباختلاف مستوي الدافعية لديهم ،يحبذون الأستاذ الديمقراطي مقارنة بالأستاذ المتسلط أو الديكتاتوري .

التلاميذ من كلا الجنسين ينشدون أسلوب المناقشة و المعاملة الديمقراطية وينبذون الأسلوب الإلقائي والمعاملة التسلطية .

الإناث أكثر دافعية للتعلم من الذكور .

8-2-6- دراسة خنوش عبد القادر (2009):

سعت هذه الدراسة لمعرفة دور التدريس بالكفاءات في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تم اختيار عينة مقصودة عدد أفرادها (269) تلميذا، منهم (147) تلميذا يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه سلبي نحو التدريس بالكفاءات ،و(122) تلميذا يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه ايجابي

وتوصلت هذه الدراسة من خلال تطبيق مقياس الدافعية للتعلم على تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى النتائج التالية :

- انه لا توجد فروق في دافعية التعلم بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الايجابي وتلاميذ الأساتذة ذوى الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات .

- لا توجد فروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث مع وجود فروق في بعد المثابرة لصالح الإناث وفروق في بعد المسؤولية لصالح الذكور .

- وجود فروق في دافعية التعلم بين مادتي اللغة العربية والعلوم الفيزيائية لصالح مادة العلوم الفيزيائية .

8-2-7- دراسة بنت احمد سلمان التميمي (2012):

هدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين جودة أداء المعلمات ،والدافعية للتعلم من وجهة نظر التلميذات ،لدى عينة من تلميذات الصف الثالث ثانوي بقسميه العلمي والأدبي ،قوامها (400) تلميذة ، اختيرت العينة بطريقة طبقية عشوائية بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه ألارتباطي والسببي المقارن ،واستخدمت مقياس الدافعية للتعلم ،تعريب سليمان وتقنين الرافعي على البيئة السعودية ،ومقياس جودة أداء المعلمة من إعداد الباحثة الذي يتألف من (89) عبارة تمثل مؤشرات تتوزع على سبعة معايير للجودة الشاملة لأداء المعلمة .

وقد تمت الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض،فجاءت النتائج كما يلي :

- إن مستوى الدافعية لدى عينة البحث متوسط إذا بلغت نسبة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للدافعية للتعلم(68%) مما يشير إلى مستوى دافعية متوسطة .

- توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لكل من :جودة أداء المعلمات والدافعية للتعلم لدى عينة البحث بلغت قيمتها (0,94).

- كما توجد علاقة طردية تربط أبعاد الدافعية للتعلم بمعايير جودة أداء المعلمة .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الأبعاد ومتوسط الدرجة الكلية لدافعية التعلم تبعا للتخصص والتقدير العام .

9- التعقيب على الدراسات السابقة :

9-1- التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير التوافق الدراسي :

من حيث الهدف : سعت أغلب الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي إلى البحث عن العلاقة بين جوانب معرفية كالتحصيل الدراسي والأكاديمي وجوانب نفسية كالثقة بالنفس والكفاءة الذاتية والقلق مثل دراسة : دومة شفيقة ،محمد قريشي .بن دومة زوبيدة ،ودراسة ميدون وأبي مولد .

من حيث العينة والأدوات : نلاحظ اهتمام الدراسات السابقة بكلا الجنسين ذكورا وإناثا وبجميع الأطوار التعليمية متوسط ،ثانوي وجامعي ،كما استعانت أغلب الدراسات بمقياس كل من يونجمان ،حسين عبد العزيز الدريني .

من حيث النتائج : اتفقت أغلب النتائج على وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين التوافق الدراسي والمتغير الثاني ، مما يبرز أهمية التوافق الدراسي في العملية التربوية وكذا دوره في تنمية وتطوير الأداء سواء المعرفي أو النفسي .

9-2- التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير دافعية التعلم :

من حيث الهدف : نجد أن الدراسات التي تناولت دافعية التعلم تبحث في العلاقة بين البيئة الاجتماعية والنفسية و المناخ المدرسي ودافعية التعلم وكشفت أن البيئة بأنواعها المختلفة لها تأثير في زيادة أو انخفاض دافعية التعلم لدي أفراد العينة .

من حيث العينة وأدواتها : بشكل عام استخدم الباحثون عينات من الوسط الدراسي ،ومن الجنسين ويعود ذلك لأهمية الوسط التربوي ،كما استخدموا أدوات وتقنيات لقياس دافعية التعلم تراوحت بين استبيانات جاهزة ومستخدمة سلفا وأخرى جديدة قام الباحثون ببنائها.

من حيث النتائج : أغلب الدراسات بينت أهمية دافعية التعلم في تحقيق أفضل النتائج الدراسية وجودة الأداء ،كما أكدت النتائج على ضرورة الاهتمام بدافعية المتعلمين .

الفصل الثاني :

التوافق الدراسي

تمهيد

أولا : التوافق

1- مفهوم التوافق

2- الاتجاهات المختلفة المفسرة لمفهوم التوافق

3- خصائص التوافق

4- مؤشرات التوافق

5- نظريات التوافق

ثانيا :التوافق الدراسي

1- تعريف التوافق الدراسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

لا يمكن للفرد الوصول إلى مستوى مقبول من التوافق إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة ،ونظرا لأهمية هذا التوافق في حياة الفرد فقد زاد اهتمام العلماء والباحثين بهذا الجانب وهذا من أجل فهمه وفهم الظروف التي تؤثر فيه بشكل إيجابي أو سلبي ومختلف أبعاده ليساهموا في توجيه وإرشاد العديد من أبناء المجتمع الإنساني ليحيوا حياة نفسية هادئة ومتوافقة مع ذاتها ومتوافق مع الآخرين.

وفي هذا الفصل نسعى لإظهار مفهوم التوافق و الاتجاهات المختلفة المفسرة لهذا المفهوم ،وكذا التطرق إلى خصائصه ومؤشراته،بالإضافة إلى التعرف إلى النظريات المختلفة التي فسرت التوافق أما في الشطر الثاني ،فنتطرق فيه إلى التوافق الدراسي تعريفه ومظاهره وأبعاده ،وكذا العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي.

أولا : التوافق

1- مفهوم التوافق

يعد التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس عامة والصحة النفسية بصفة خاصة إلى حد الذي جعل بعض علماء النفس يعرفون علم النفس بأسره بأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة، فهو علم دراسة توافق الفرد.

2-1-1 - التوافق لغة:

يعني التوافق لغة : التالف والتقارب واجتماع الكلمة، والتوافق نقيض التخالف والتنافر والتصادم.

2-1-2 - التوافق اصطلاحا:

التوافق اصطلاحا مشتق أساسا من علم الأحياء، فقد كان حجر الزاوية في نظرية تشارلز داروين (1889) عن التطور والتي أقر فيها أن الكائنات الحية التي تبقي هي الكائنات التي تستطيع أن تتواءم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي وهذا ماعبر عنه داروين "بالبقاء للأصلح" وتتمثل عملية التوافق في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به حيث أن السلوك الإنساني يمكن أن يوصف كردود أفعال لمجموعة من المطالب أو الضغوط أي أن توائم الفرد مع هذه المطالب يعني تلاؤمه مع تلك الظروف الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه، وقد استعار علماء النفس المفهوم البيداغوجي عن الموائمة واستعملوه تحت مسمى التوافق كون علماء النفس أكثر اهتماما بما يمكن تسميته بالبقاء السيكولوجي. (الهابط،بدون سنة،ص50)

حسب عبد الحميد الشاذلي:

فالتوافق يشير إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية،وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك،والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص55)

ويشير محمد السفاسفة وأحمد عريبات إلى أن التوافق يعني:

- القدرة على إيجاد البدائل السلوكية، والمرونة في ترك البدائل غير الفاعلة واختبار البدائل الجديدة الفاعلة.

- القدرة على مواجهة الأزمات،والتغلب على عوائقها السلبية والسيطرة على نتائجها وتقليل من تأثيراتها. (محمد السفاسفة وأحمد عريبات،2005،ص39)

ويرى أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي:

إن التوافق هو محاولة تحقيق توازن بين الحاجات والمثيرات والفرص المتاحة بواسطة البيئة وهدا يتوافق على محاولة إشباع الحاجات، وذلك بالتغلب على كل العقبات الداخلية والخارجية والظروف الملائمة للفرد نفسه.

(أحمد حشمت ومصطفى حسين الباهي،2006،ص48)

تعريف عبد السلام زهران:

التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهنا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة.

(عبد السلام زهران،2005،ص185)

تعريف نبيل سفيان :

التوافق بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

(نبيل سفيان،2004،ص135)

تعريف صالح حسن أحمد الداهري:

التوافق عملية دينامكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه،وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي،والتكيف الاجتماعي.

(صالح حسن أحمد الداهري،2008،ص82)

فمن التعريفات السابقة نستخلص بأن التوافق هو عملية دينامكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه، وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية وتقبل مالا يمكن تعديله فيها لتحقيق التوازن النسبي بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به، وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية مما يؤدي إلى تغييب الأمراض والتوترات النفسية.

2- الاتجاهات المختلفة المفسرة لمفهوم التوافق:

يعتبر مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس، لكوننا به عن طريقه نقوم بسلوك الإنسان، و ما علم النفس سوا علم سلوك الإنسان، وتوافقه مع البيئة، لذالك فدراسة علم النفس تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها من عدمه

2-1 – الاتجاه الفردي والشخصي:

يقر أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق النفسي للفرد يتحقق بإشباع دوافعه المختلفة سواء كانت بيولوجية، اجتماعية أو نفسية، لكن عادة ما يضع المجتمع معايير والقيود الاجتماعية، والموانع التي قد تؤدي إلى حرمان الفرد من بعض حاجاته ومن أنصار هذا الاتجاه سميث(Smith.1956) الذي يري أن العوامل البيئة الخارجية هي المسؤولية عن أي توافق سيئ في حياة الفرد، وعليه فإن إشباع رغباته تتم عبر الأساليب المختلفة التي ترضيه وترضي الآخرين.

ويؤكد هذا الاتجاه بأن التوافق لا يتم إلا بواسطة إشباع الفرد للقدر الأكبر من حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية.

وبناء على هذا يرى شافير وشوبن(shaffer and sh ben 1965) أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع دوافعه بأسهل الطرق،فإذا لم يتسنى له ذلك فإنه يبحث عن أشكال جديدة

للاستجابة، إما بإحداث تعديل في البيئة، أو تغيير دوافعه ذاتها، وبهذا تكون حياة الفرد عبارة عن عملية توافق مستمر.

لقد بالغ الاتجاه الفردي في إرجاع القسط الأكبر في عملية التوافق إلى الفرد، كما أنه قلل من دور المؤثرات البيئة في هذه العمليات، فالفرد كما له كيانه الشخص له أيضا كيانه الاجتماعي والثقافي، ومن الصعب التحدث أو تصور فرد دون إطاره الاجتماعي والثقافي.

(كامل، 1999،ص46)

2-2 - الاتجاه الجمعي أم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد بمعايير ثقافة المجتمع والامتثال لجهاز قيمه، فالتوافق في رأيهم هو تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة أو المتغيرات البيئة.

(رزق أسعد، دون سنة، ص108)

كما يتماشي تعريف أحمد عزت رابح(1989) حينما يعرف التوافق في قاموس علم الاجتماع على انه عملية أو نتاج تغيرات عضوية في تنظيم الاجتماعي أو الثقافي تساهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي سعى إليه الكائن الحي.

(غيث، 1989، ص204)

3-2 - الاتجاه التكاملي:

لتقريب وجهات نظر أنصار ومؤيدين اتجاهين السابقين حول مفهوم التوافق جاء الاتجاه التكاملي الذي يمكن اعتباره اتجاها توفيقيا، لأنه يجمع بين كل من الاتجاهين السابقين وينظر إلى التوافق على أنه عملية مركبة من قطبين أساسين هما: الفرد وماله من دوافع وحاجات والبيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة ومطالبها المتعددة، فالتوافق لا يتحقق حسب هذا الاتجاه إلا بتكامل وتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي، وفي هذا المجال يرى لازروس(lazarus،1976) أن التوافق يمثل عملية ديناميكية تتناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بالتغيير والتعديل لكي يحدث توازن بين الفرد وبيئته، فللفرد حاجات وللبيئة مطالب وكل طرف يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التوافق أحيانا حينما يوضح الفرد ويتقبل الظروف

البيئية التي لا يقوي على تغييرها ويتحقق أحيانا أخري عندما يحاول الفرد تعديل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه. وفي هذا الاتجاه يمكن أن يكون التوافق هو الشعور النسبي بالرضي والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته، وظروفه المحيطة.

(عوض، 1999، ص82)

3- خصائص التوافق:

أولا: التوافق عملية كلية:

وتعني ضرورة النظر إلى الإنسان باعتباره شخصية كلية، وبالتالي يصدق التوافق على المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس على مجال جزئى من حياته كذالك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجيه عام.

(هالته صلاح السراج، 2011، ص38.39)

ثانيا: التوافق عملية تطورية:

وهذه تعني أن نضع باعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في كل مرحلة من المراحل العمرية، وخصائصها ومتطلباتها، وكما يكون بالرجوع إلى مدار الترقي من الدوافع والأهداف البسيطة إلى **الأكثر** تطورا وتعقيدا وكذلك بالرجوع إلى مدارج الترقي من الذات إلى الموضوع.

ثالثا: التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به أن التوافق سواء كان مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تخفيف التوتر الناشئ من صراع القوى بين الذات والموضوع، والتوافق ليس مجرد خفض للتوتر، إنما يشمل بجانب ذلك في مجال الصحة النفسية للإنسان لتحقيق قيمة الذات وتحقيق لإمكانياتها وتحقيق للوجود الإنساني كموقف من العالم.

(نفس المرجع السابق،41)

رابعا: التوافق عملية ديناميكية:

ويقصد به أن التوافق يقوم على صراع القوى، صراع بين الذات والموضوع في سلسلة متصلة لا تنتهي وكل صراع من هذه السلسلة ينتهي بمحصلة أو نتاج معين يسمي بالتوافق أحيانا وبسوء التوافق أحيانا أخري

(نفس المرجع السابق،ص42)

خامسا:التوافق عملية اقتصادية:

أي النظر إليه من حيث كمية الطاقة المستخدمة في الصراع بين القوى المختلفة بعبارة أخري مدى الطاقة المستخدمة، وإصلاح من القوى المستخدمة، إلى أين تتجه الطاقة إلى الداخل أم إلى الخارج؟ ولكي تقترب أكثر من فهم المفهوم التوافق ينبغي أن نضع في اعتبارنا المعاني التالية لهذا المفهوم:

- إن التوافق كما سبق عملية مستمرة وليس حالة قائمة بذاتها لها حدوده.

- التوافق مسألة نسبية معيارية زمان ومكانا وظروفا.

- التوافق أو سوء التوافق وجهان لشئ واحد، أو هما استجابتان مختلفتان لمشكلة واحدة، وهي مشكلة خفض التوتر والألم وتحقيق الوجود الإنساني.

- التوافق مسألة كمية وكيفية في آن واحد، أي أنه يختلف في الدرجة والنوع والكيفية والتوتر والانتظام والحدة والعمق.

(نفس المرجع السابق،ص44)

4- مؤشرات التوافق:

إن التوافق هو عملية ديناميكية، يهدف بها الفرد إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقات أكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يمكن أن تؤثر بطريقة أو بأخرى على جهوده للوصول إلى الاستقرار النفسي والبدني في حياته، فالفرد المتوافق هو ذلك الفرد القادر على مواجهة عوائق بيئته، وحسب عباس محمود عوض(1996) توجد جملة من المؤشرات من خلالها يمكننا معرفة مدى توافق الفرد وهي:

4-1 - وجود جملة من الاتجاهات الايجابية الاجتماعية

فالفرد يحمل مجموعة من الاتجاهات المكتسبة التي تسير حياته، والتوافق في هذه الحالة يتلازم مع الاتجاهات التي يبني عليها المجتمع والمتمثلة في احترام العمل وتقدير المسؤولية واحترام القيم والتقاليد السائدة في المجتمع وقد يحقق الفرد قدرا معينا من التوافق عند توفر هذه المؤشرات.

4-2 - وجود جملة من سمات الشخصية:

تتشكل لدى الفرد خلال مراحل النمو مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ومن أهم هذه السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق ما يلي:

- المسؤولية الاجتماعية وهي إحساس الفرد بمسؤولية نحو مجتمعه.

- الثبات الانفعالي ومن أشكاله الهدوء والرزانة.

- التفكير العلمي ويتمثل في القدرة على تفسير الظواهر تفسيرا علميا مبنيا على البحث عن المسببات.

4-3- مستوى الطموح:

إن الفرد المتوافق غالبا ما يسعى إلى تحقيق طموحاته في حدود إمكانياته وقدراته الخاصة من خلال دوافع الانجاز، أما للفرد غير متوافق فهو ذالك الفرد الذي يعاني من الانهيار وتغير بسلوكيات عدائية لكل ما يحيط به.

4-4 - الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

إن الشعور بإشباع الحاجات النفسية يعتبر مؤشرا هاما في تحقيق التوافق ويتجسد هذا الشعور في: الإحساس بالحب والأمن وبالقدرة على العطاء والانجاز وبالمقابل فإن الفرد في حاجته إلى التقدير والحرية، أما إذا لم يشعر بذالك ولو بقسط صغير فهذا يؤدي به إلى سوء التوافق أو ربما إلى العصاب.

4-5- النظرة الواقعية للحياة:

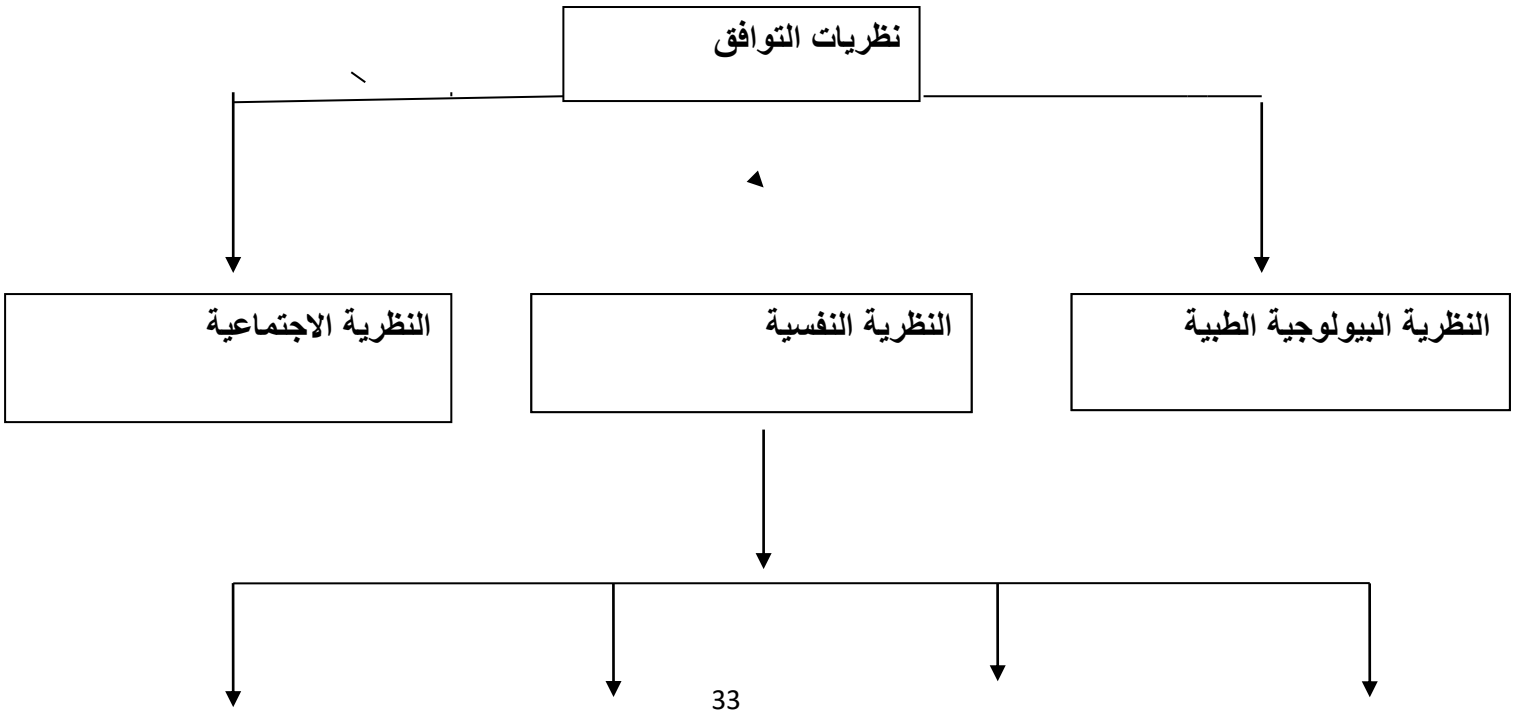
هناك حالات عديدة تؤدي الفرد إلى التشاؤم وعدم قدرته على تقبل الواقع المعاش وذالك دليل على سوء توافقه فالفرد الواقعي في تعامله مع معطيات الحياة ومتغيراتها هو الفرد المتوافق في المجال النفسي والاجتماعي

(عوض، 1996،ص102)

5- نظريات التوافق:

يعد التوافق من المواضيع التي حظيت ولا تزال باهتمام بالغ من خلال الفترات الزمنية الماضية، بما كتب العلماء والباحثون في ميادين العلمية العديدة والمتنوعة، ويجمع موضوع التوافق بين اهتمامات عديدة من مجالات العلم والمعرفة كعلم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، وعلم الوراثة والفيزيولوجيا والطب وغيرها ويعود السبب إلى اختلاف الأطر النظرية التي ساهمت في تناول الموضوع وتفسيرها للعوامل والأسباب التي تتركها في الفرد والمجتمع.

لقد تعددت النظريات المفسرة، وتميزت كل نظرية عن الأخرى بالإطار النظري الذي يحدد معالمها، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها ولكن يمكن أو يمكننا أن نشير إلى أهمها كما يبرزها الشكل التالي:



نظرية التحليل النفسي النظرية السلوكية نظرية علم النفس الإنساني نظريات نفسية أخري

LAZARUS 1980 ROGERS 1977 WATSOM 1972 FREUD 1936

SHAFFER 1965 MASLOW 1976 SKIMMER 1980 BUNG 1940

ERIKSON1980

FROM

1980

الشكل1: يوضح نظريات التوافق.(عوض، 1990،ص85)

5 -1 - النظرية البيولوجية الطبية:

ترجع هذه النظرية أشكال الفشل للتوافق إلى الأمراض في أنسجة الدماغ والمخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن الإصابات أو الجروح، أو الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد، ويرجع الفضل في وضع هذه النظرية إلى كل من(mande. 1952) و (darurin1870) و (كامل، 1999، ص86).

5 -2 - النظريات النفسية: ومن أهم هذه النظريات نذكر:

5- 2- 1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (Freud،1936) أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكا ته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا كما يضيف فرويد أن العصاب والذهان هما

شكل من أشكال سوء التوافق،كما أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة جيدة تتمثل في: قوة الأنا القدرة على العمل، القدرة على الحب.

كما يرى يونج(Young 1940) أن مفتاح التوافق السليم يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويضيف أيضا أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو إحداث الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية.

ويضيف أدلر(Adler 1933) أن الطبيعة الإنسانية أنانية بطبعها، لكن بفضل التربية ينمو الفرد وتقوى معه اهتماماته الاجتماعية، بين فروم(Fromm 1980) فهو يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجب في الحياة و متفتحة على الآخرين ومتمتعة بالقدرة على التحمل والثقة ولقد أكد فروم على دور قدرة الذات في التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذالك.

أما أريكسون(erickson1980) فالشخصية المتوافقة هي متسمة بما يلي:

الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، العلاقات الاجتماعية السوية، الخلق الديمقراطي والشعور بالحب اتجاه الآخرين .

(عبد اللطيف،1990، ص105)

5- 2- 2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن أنماط التوافق وسوء التوافق تكون متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشمل الخبرات التي تشير الى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم و التوافق عند السلوكيون يعني اصياغ الكائن الحي للشروط التي يفرضها التعلم على سبيل المثال، مع استبعاد السلوك التمهيدي غير الضروري، وهم يرون أن زمن التوافق إنما هو تلك المادة الكلية منذ بدء التعرض المنظم للمثير حتى تلك اللحظة التي تستمر بعدها الاستجابة دون تغير.

(طه وآخرون، دون سنة، ص56)

5- 2- 3- نظرية علم النفس الإنساني:

يشير روجرز(Rogers 1980) إلى أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض المخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي مما يؤدي إلى استحالة تنظيم هذه الخبرات، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق، ويضيف روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط: الإحساس بالحرية، الانفتاح عن الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

ويشاطر الرأي ماسلو(Maslen 1970) الذي وضع بدوره مجموعة من المعايير تتخلص في ما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، تمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي،الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، والتوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

وأكد بيرلز(perles) على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها عاتقه دون القذف بيها إلى الآخرين.

(عوض، 1996، ص90)

5- 2- 4- نظريات نفسية أخري:

طبقا لمعايير لازروس(1984) فإن الفرد المتوافق يتسم بما يلي:

- الخلو من الأعراض الجسمية المختلفة حيث يرجع لازروس سوء التوافق إلى إصابات معنية وأمراض جسمية.

- الراحة أو ارتياح النفس، حيث لا يمكن أن يكون الفرد متوافقا وهو يعاني من الاكتئاب أو انقباض أو قلق مزمن.....الخ

- التقبل الاجتماعي، حيث من الصعب إن لم تقل من المستحيلان يحقق الفرد توافقه دون تقبله الاجتماعي أو قبوله من خلال علاقاته وسلوكا ته.

أما (shaffer) فقد قام أيضا بوضع عدة معايير أو أبعاد لا بد من أن تأخذ في الاعتبار للحكم على التوافق أو سوء التوافق الفرد ومن بين المعايير نجد:المحافظة على الصحة الجسمية، العلاقات المنية على الثقة مع الشخص الآخر، الإحساس بالمرح والابتهاج، الراحة والترويح، المشاركة الاجتماعية الفعالة.

(عبد اللطيف، 1990،ص 102)

3-5- النظرية الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم فيرز ديناهم(fers denham 1986)أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق وهذا لأن التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه والأمثال لجهاز قيمه، كما تعتبر هذه النظرية التوافق بأنه تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة أو للمتغيرات البيئة من أجل مسايرتهم للعادات والمعايير التي يفرضها المجتمع.

(عبد اللطيف،1990،ص109)

نستنتج من كل ما تقدم أنه يوجد في علم النفس منطلقات نظرية متنوعة للتفسير ظاهرة التوافق، فتميزت كل نظرية عن الأخرى بالإطار النظري الذي يحدد معالمها وكان الاختلاف واضحا بين المنظرين في مقارباتهم وتصوراتهم.

فيبدوا أن موضوع التوافق تصطبغ في كل مرة بالصبغة التي تتصف بها النظرية وبالمدرسة التي ينتمي إليها أصحابها، وتجدر الإشارة إلى أن وجهة نظر الأنصار كل نظرية من النظريات السابقة هي وجهة أحادية ضيقة المجال تحاول أن تفسر موضوع التوافق من زاوية معينة.

ثانيا: التوافق الدراسي :

1- تعريف التوافق الدراسي:

يكاد يتفق العلماء والباحثون إلى حد كبير في تعريفاتهم لمفهوم التوافق الدراسي حيث تتشابه تلك التعريفات في التركيز على عدة محاور، ومن أهمها قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع المدرسين، ومع زملاء الدراسة، وكذلك قدرته على التوافق والانسجام مع البيئة الدراسية.

نقلا عن محمد الأسمري يعرف لتوافق الدراسي لطلاب الجامعة، بأنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين، بحيث تتسم قدرة الفرد على الحب والعطاء، كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال، واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاية، ويجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي.

(علي بن سعد بن محمد الأسمري،1418ه،ص20.21)

ويتفق عوض والزيادى في تعريفهما للتوافق الدراسي: بأنه حالة تبدو في العملية

الدينامكية المستمرة، التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد دراسية، والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية، ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل).

بينما يشير الشر يبني وبالفقيه إلى أن التوافق الدراسي هو: المحصلة النهائية للعلاقة الدينامكية بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخري، بما يسهم في تقدم لطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد والتحصيل الدراسي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية، والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

(محمد يوسف، احمد رائد، 2011، ص 709)

ويرى الدمنهوري أن التوافق الدراسي جانبا من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي ، مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي، أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية.

(زياد بركات، 2006، ص11)

ويرى أركوف(arakof) التوافق الدراسي: بأنه قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه، ومع رفاقه في الصف كما يمكن أن يحدث تطويع البيئة المدرسية بما يتوافق مع حاجات الطلاب.

ويشير مصطفى الصفطي إلى أن التوافق الدراسي هو السلوك السوي من التلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة

علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه، ومدرسيه، ومساهمة فعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي. (نقلا عن محمد قريشي، 2002، ص50)

كما ترى بالجون حنان بأنه عملية مستمرة يقوم بها الطفل المتمدرس قصد استغلال قدراته المختلفة، للاستجابة لمتطلبات المحيط المدرسي واندماجه مع مجموعة الرفاق حتى يكون له دور ويصبح فعالا، قصد تحقيق ذاته وأهدافه الشخصية والدراسية.

(بالجون حنان، 2012، ص9.10)

ومنه فالتوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة، لتحقيق التلاؤم بين التلميذ والبيئة المدرسية، وما تحويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين والأنشطة، تجعل من التلميذ أكثر ألفة للمناخ المدرسي، وبذلك يكون أقل عرضة للمشكلات النفسية والتربوية ولأكثر قدرة على الانجاز الأكاديمي والتفوق العلمي.

2-أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق المدرسي قدرة مركبة ين بعدين أساسين، بعد عقلي وبعد اجتماعي ويتلخص البعدين في ما يلي:

2-1 البعد العقلي: (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج):

حسب الباحثة صباح باتر التوافق المدرسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له

(بوصفردليلة، 2011، ص76)

ونستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ماله من علاقة بالجانب الدراسي ومن مواد دراسية ومقررات ومناهج وأنظمة سائدة.

وعليه فالمنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للتلميذ حيث اعتبرها رولدرج المنهج بأنه البرنامج الكلي المدرسي وأنه الوسيلة الأساسية للتربية وأنه كل ما يعلمه التلاميذ ومعلموهم وعلى هذا فالمنهج حسبه له وجهتان، إحداهما يتألف من الأنشطة والمهام والثاني يتألف من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة والمهام. (مازن، 2009، ص20)

وكلما كانت المناهج الدراسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتتناغم مع ما لديهم من قدرات وإمكانات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى التلاميذ حيث يشكل الجو المدرسي العام الإطار الذي ينمو فيه الطفل داخل المدرسة فهناك الجو الذي تسوده الحرية والديمقراطية والذي يتمكن فيه التلميذ من التعبير عن أفكاره وآرائه بحرية يمكنهم من إشباع حاجاتهم وحل كثير من مشكلاتهم كما يساعدهم على التوافق في حياتهم.

(إبراهيم، 2001، ص42)

2-2 البعد الاجتماعي: (العلاقة مع الأساتذة والزملاء):

حسب الباحث أركوف التوافق المدرسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أستاذ وزملاء.

(بوصفرديلة ،2011، ص77)

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ والمكونات الأساسية للمحيط المدرسي مثل:

- **التوافق مع الأستاذ:**

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص أثارها على الناتج ألتحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الايجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ. أستاذ قد تنتج حاصلا جيدا نسميه التعلم.

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها، لها أثر الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذه الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط

المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتقاضه داخليتين، مما قد يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه بسوء التوافق الدراسي.

- **التوافق مع الزملاء:**

في إطار التوافق الاجتماعي تتضح قدرة الفرد على مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلى التفاهم والتعاون في كل أمر يهم الجماعة، ومن بين أفراد هذه الجماعة، أقران الدراسة، بحيث أن المدرسة تلعب دورا مهما في اجتماع والتقاء الأفراد فيما بينهم، فتتكون جماعات من الأقران تحمل مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة والموجهة للجماعة، والموحدة لأهدافها، وفي إطار التأطير التربوي، يمكن أن تطلق على هذه الجماعة صفة الجماعة المنتظمة.

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، فهو في مرحلة المراهقة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في المدرسة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق مع زملائه إيجابيا في إطار علاقة مثمرة، فقد يتأثر بالثقافة العامة السائدة بين رفاقه، وقد يخرج بثقافة خاصة بعدها تبلورت شخصيته مع ثقافة زملائه، فجماعة الرفاق بالمدرسة قد يكون لها تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة أو المدرسين والمربين، ذلك أن التلميذ حين ينضم لهذه الجماعات يشترك مع أعضاءها في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق لهم صالح معينة، وفي علاقة منعكسة قد يحدث سوء توافق للفرد مع زملاء الدراسة وقد يكون ذلك نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية السلبية، وقد يكون ذلك نتيجة عوامل خارجية مرتبطة بالمؤشرات السوسيو-اقتصادية كالطبقية والعنصرية بين التلاميذ إلى غير ذلك من مختلف المؤثرات الأخرى. (العماري،2016،ص 4.3)

1-مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤشر على وجود توافق دراسي عند الطالب:

3-1-الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أن يؤمن بأهمية المواد الدراسية.

العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه، ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بهم.

3-2- العلاقة مع الزملاء:

الطالب هو الذي يقوم بعلاقات زمالة مع أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل والخارج الثانوية كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية.

3-3-تنظيم الوقت :

الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته، بشكل ملتزم وتقسيمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته كما انه أهمية الوقت ويثمنه.

3-4- طريقة الدراسة:

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة وتتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها،ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما انه قادر على تحديد النقاط المهمة والتركيز عليها أثناء المراجعة .

3-5-ارتياد المكتبة:

الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار، ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية، ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة التقارير والواجبات.

3-6-التميز الدراسي:

الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات.

(عبد الرحمان شقورة،2002،ص46)

ويعكس هذا التوافق على شخصية الطالب في مختلف المجالات ابتداء من التحصيل الدراسي إلى العلاقات الايجابية مع المحيط الاجتماعي الذي يحيط به،فتزداد كفاءته العلمية واندماجه الاجتماعي مع مختلف الشركاء في المحيط المدرسي فتعلوا همته ويحقق ذاته.

ويذكر لاد(ladd 1990) أن التوافق في المحيط المدرسي ليتضمن فقط الاستجابة لمتطلبات الدراسة ولكن يتطلب أيضا بناء علاقات مع الأخريين وتجارب مع النشطات اليومية داخل القسم لان الجواب النفسية والاجتماعية أساس التوافق الدراسي وله علاقة مع الانجاز الأكاديمي فالتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في علاقاتهم مع زملائهم فأن هذا يؤثر على تصوراتهم للبيئة المدرسية ويعتقدون أن هذا المحيط غير ملائم.

(Edwine Ronan van rossem.2002.372)

ويؤكد جورج وبارنت جورج وبارنت (george et panant.1998) أن كل من الجو الدراسي والممارسات التربوية والمشكلات الدراسية والاجتماعية يشكلون المحيط المدرسي فالعديد من الباحثين يؤكدون أن المحيط المدرسي الجيد ينتج عنه نوعية جيدة من العلاقات الشخصية فمن الضروري إعطاء الأهمية للوسط المدرسي ذلك لأنه يؤثر بشكل كبير على المسار الدراسي للتلميذ.

وفي الأخير نستنتج أن أهم الخصائص والمؤشرات التي تميز التلميذ المتوافق دراسيا هي حسن العلاقة الاجتماعية من احترام وتقبل التي تجمع التلميذ وأساتذته وبين التلميذ وزملائه إلى جانب التوجه الايجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية لكل معا وهذا كله بالتنظيم الجيد للوقت وطريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعي إلى تحقيقه أي تلميذ وخاصة التلميذ المتوافق.

رابعا: عوامل تحقيق التوافق الدراسي:

مما هو جدير بالذكر أن العلاقات الإنسانية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية خاصة بين المعلم وتلامذته تؤدي دورا هاما في بناء وتكون شخصية المتعلم: عقليا أو معرفيا، لغويا، نفسيا، انفعاليا، اجتماعيا، حركيا وكل ذلك يساعده في تحقيق التوافق سواء كان التوافق النفسي أو الاجتماعي أو الدراسي ولعل التوافق الدراسي هو الذي يهم أكثر لأن الفرد يقضي أكثر من عشرون سنة في مقاعد الدراسة ولا يمكن لهذا الفرد لن يحقق هذا التوافق إلا إذا توفرت عوامل تساعده في تحقيقه ومكن بين هذه العامل ما يلي:

- الطالب:

فقدرات الطالب وصفاته الخاصة، كالحالة الصحية والسن ومستوى التعليم والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها خلال انتمائه ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يتحقق رغبات الأفراد ويرضي عنه الآخرون.

(صالح، 1996، ص62)

كما أن حضوره المنتظم في المدرسة، وقدرته على التواصل الايجابي مع المدرسين وتحصيله الدراسي الجيد وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية... كل ذلك يؤدي إلى توافق دراسي سليم، أما الطلبة الذين لم يتمتعوا بقدر واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرضون للنقد المستمر من مدرسيهم ويتعرضون لاحباطات متكررة... كل ذلك يؤدي إلى سوء للتوافق الدراسي لديه.

- الزملاء وجماعة الأقران:

تبدأ عملية تحول علاقات الطفل من علاقات اجتماعية أسرية إلى علاقات اجتماعية خارجية، حيث أن الارتباط بالقرناء في فترة مبكرة من حياة الطفل يساعده في التحرر من قيود الأسرة، إلا أن هذا التحول يأخذ شكلا فعليا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة ويبدأ وهذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عدد من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التوافق مع أكبر عدد من الزملاء، واثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية.

ويرى هنسلين (henslin) أن : جماعة الأقران تتكون من مجموعة الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم اهتمامات مشتركة.

(henslin1993p76)

ويلعب الزملاء دورا مهما في الانجاز المدرسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة، لذلك نرى أن مجموعات صغيرة تتألف داخل الصف، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها يتنافس

الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق ومن المجموعات من لا يهتم كثيرا لهذه الناحية بل بالناحية الاجتماعية.

وتعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي، وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير كبير في سلوك الطالب وتوافقه أكثر من تأثير الأسرة والمدرسين والمربين وسواهم، ذلك أن الطالب حين ينظم إلى الجماعات فأنه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار، حيث تتحقق له مصالح معينة بالإضافة إلى هذا فإنها تشبع رغباته في المنافسة والتعاون وتعطيه الفرصة لتثبيت قدراته واستغلال أحسن استغلال وهذا من أجل تحقيق التوافق الدراسي. (ناصر،2006،ص22)

- المدرسة:

تواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات عديدة في عالم سريع التغير، وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المناهج وأساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمهني المدرسي الجديد، بقدر ما يكون في العمل على إكساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية ومدى التغير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك الأفراد ومعلوماتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية بما يساعدهم على التوافق الصحيح وتفاعلهم معه بل ويساعدهم على التقدم في هذا المجتمع. (العويسي،2019)

كما أن المدرسة ليست مجتمعا منغلقا يتفاعل الطلبة داخل بمعزل عن المجتمع الذي انشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة وهذا كله يساعدهم على تحقيق التوافق الدراسي.

(الغامدي،2020)

- مدير المدرسة:

إن من أهم أدوار مدير المؤسسة الإبداع الابتكار في العمل المدرسي، ذلك لأن طبيعة العمل الإداري هو التطوير والتغيير في الاستراتيجيات والسياسات والأنظمة والإجراءات وغيرها، فإن أراد مدير المدرسة لمدرسته أن تواكب التطور الحاصل في الفكر وتكامل الأساليب أو التغيير الحاصل في العلاقات الإنسانية ومنهجية العمل المدرسي، فعليه أن يأخذ بالإبداع الخلاق

والتفكير الابتكاري . وحتى تصبح البيئة المدرسة بيئة إبداعية تساعد التلميذ على التوافق ينبغي على مدير المدرسة وفريق إدارته أن يقتنعوا بأن المعلمين والإداريين بإمكانهم أن يبتدعوا حلولا لمشاكل العمل المدرسي وخصوصا لمشاكل التلميذ فتنمية القدرة على التوافق لدى التلاميذ تعتمد على اقتناع المعلمين والمدير في المدرسة بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية.

(النشوائى، 1993، ص8.7)

- المعلم:

إن المعلم الجيد قبل كل شئ شخص متعاطف إلى أبعد حد مع طلبته ويتقبلهم كما هو، إضافة إلى هذا فإن المعلم الناجح هو شخص متواضع ينصت لطلبته ويعدل مواقفه ويطور معارفه وثقافته.

(مخول،2003،ص443)

كما ينبغي عليه أن يحب طلبته ويعاملهم بوجه محب وأن يتوفر لديه توازن عاطفي وأن يتصف بالحميمة والإخلاص ذلك لأن العلاقة بين التلميذ والمعلم من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتوافق الدراسي فمن خلال هذه العلاقة قد تنجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دورا رئيسيا في حل الكثير من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية يحكم يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص المرحلة التي يمرون بها، فصلا عن ما تصنعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه.

(صالح،1996، ص70)

وهناك العديد من الطلبة الذين يجدون صعوبات سوءا في التعلم أو في التوافق مع الوسط المدرسي خصوصا عند الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن ثم فهم بحاجة إلى حصص تدعيميه وعلاجية ولتحقيق هذا الغرض ينبغي للمعلم أن:

- يولي الطالب بكل اهتماماته، ويجعله يشعر بأنه يهتم به اهتماما خاصا.

- يغرس الثقة بالنفس في الطالب وهذا لن يأتي إلا باقتراح أنشطة غنية تجذب المتعلم أكثر ليكون طرفا فيها وتجعله يتجاوز اهتماماته الخاصة.

- يشجع المعلم على التعبير بحرية عما يخالجه من أفكار وغيرها.

- يمكن للمتعلم أن يتوافق مع الحياة الجماعية.

- يشجع روح المبادرة ويثمنها.

(ناصر،2006،ص 28)

- النشاط المدرسي:

جانب تربوي عام يعد جزءا مهما للعملية التعليمية حيث يشمل على مجالات متعددة ذات علاقة بالمادة الدراسية والحياة العامة للطلبة، ويعد النشاط المدرسي ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسة بشكل ايجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي وبالتالي تحقيق التوافق.

(ألغامدي،2020)

كما أن استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، فالطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية داخل المدرسة غالبا ما ينمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم هذا ما يساعدهم على تحقيق التوافق سوءا كان توافق نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا.

(السد حان، 2004، ص199. 200)

-المنهاج:

يقوم المنهاج على العديد من الأسس المختلفة مثل الأسس النفسية وغيرها، وأن بيان طبيعة المنهاج في المدارس الفلسفية والتربوية المختلفة يمكن أن يعتبر بمثابة مقاييس أو معايير يستخدمها واضعوا المنهاج التعليمي بهدف إبراز المنهاج بصورة متكاملة شاملة،فيمكن الاستفادة من نظرة هذه المدارس المختلفة للمنهاج (القضاة،2019)

إن موقف الطالب من المادة الدراسية يؤثر بدرجة كبيرة على درجة توفقه الدراسي، وإن هذا الموقف يحدد بموقف الطلبة من المعلم وبالدرجات التي يحصل عليها والمعلومات التي يقدمها المعلم للطلبة. (منصور، 1999، ص196)

ويحدد الزبادي بعض المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند وضع المنهاج حتى يتحقق جو من الصحة النفسية والتوافق الجيد للطالب:

- أن يكون المنهاج عبارة عن مقتطفات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية فهذا النوع من المنهاج يهتم بالجانب المعرفي إلا أنه يكون بعيدا كل البعد عن مواقف الحياة الطبيعية.

- أكثر المناهج التي تحقق انسجاما مع سيكولوجيا الطلبة هو منهاج المحاور فهذا النوع من المنهاج يساعد الطلبة على أن يدركوا الموقف التعليمي كله، فإذا كان هذا صحيحا تكون النتيجة أن الطالب يرتاح إلى مثل هذه التدريبات، ويتجلي هذا الارتياح في محافظته على النظام وفي تقبله لتوجيهات المدرس.

وهذا يجب أن يكون المنهاج صالحا نفسيا وتربويا(من حيث الإخراج، الطباعة، الوضوح....) ومتوافقا مع مستوى ذكاء المتعلم ولغته ومتكاملا في بيئته التربوية.

(الزيادي، 1988، ص151)

خلاصة :

يعتبر التوافق من المفاهيم الهامة التي لاقت اهتمام كثير من الباحثين في علم النفس بصفة عامة ،وفي مجال الصحة النفسية بصفة خاصة ،إذ يعد هدف من بين الأهداف التي يحاول الإنسان تحقيقها بشكل دوري على امتداد سنين حياته أملا في الوصول إلى الاتزان والسعادة ،بحيث يعكس التوافق محاولة الفرد إحداث عملية توازن بين حاجته النفسية الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية .

وعليه تم في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التوافق وخصائصه ومؤشراته واهم النظريات العلمية المفسرة له ،وختمنا هذا الفصل بالحديث عن التوافق الدراسي وأبعاده ومظاهره،والعوامل المؤثرة فيه .

الفصل الثالث : دافعية التعلم

تمهيد

أولا : الدافعية

1- تعريف الدافعية

2- مفاهيم مرتبطة بالدافعية

3- مراحل الدافعية

4- خصائص الدافعية

5- وظائف الدافعية

6- نظريات الدافعية

ثانيا : الدافعية للتعلم

1- تعريف دافعية التعلم

2- الإطار النظري للدافعية التعلم

3- وظيفة الدافعية التعلم

4- إستراتجية استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم

5- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم

خلاصة

تمهيد :

الدافعية مبحث وملتقي العديد من المفكرين والعلماء المهتمين بالسلوك الإنساني والاجتماعي فهي أحد محددات السلوك لدى الفرد ،ففشل الفرد ونجاحه مرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الدافعية لديه .

ولقد اهتمت كل المنظومات التربوية بدراستها لما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية ، كما اعتبرها العاملون في المجال التعليمي ،أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين في أدائهم ومردودهم الدراسي، وبالتالي معرفة العوامل التي تزيد أو تنقص من دافعيتهم تسهم بحجم كبير في نجاح هذه العملية .

وعليه نحاول في هذا الفصل التعرف على الدافعية من حيث تعريفاتها المختلفة وكذا مراحل وخصائص ووظائف الدافعية،والنظريات المفسرة لها ،كما نتطرق أيضا لمفهوم الدافعية للتعلم من حيث الإطار النظري للدافعية للتعلم ،وكذا إستراتجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم والعوامل المؤثرة فيه .

أولا : الدافعية :

1- تعريف الدافعية :

مما لاشك فيه أن الدافعية استقطبت الكثير من العلماء للبحث في مفهومها , وذلك للأهمية الكبيرة التي لها في مجال التعلم ,والسلوك الإنساني ,لذا فقد عرفت تعريفات كثيرة وذلك حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين .

معجم علم النفس و الطب النفسي :

يعرف الدافع بأنه سبب أو مبرر شعوري للسلوك يوجه أنشط الفرد نحو الهدف .

(جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي ,1992,ص272)

تعريفDrever:

عامل دافعي انفعالي،يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي ،إلى تحقيق هدف معين

(سامي محمد ملحم،2006،ص145)

تعريف رمضان محمد القذافي :

يطلق مفهوم الدوافع على كل ما يدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما،يستمر إلى حين تحقيق الهدف ،ويعني ذلك أن الدوافع هي القوى المحركة التي تدفع الكائن الحي إلى القيام بنشاط معين ،على شكل سلوك لتحقيق هدف معين ،ويرتبط ذلك بالحالة الداخلية لجسم الكائن القائم بالسلوك ،ويتوفر مثيرات بيئية خارجية

(رمضان محمد القذافي ،2000،ص146)

تعريف خليل ميخائيل معوض:

ويري خليل ميخائيل معوض أن الدافع هو كل ما يدفع السلوك،فهو قوة محركة وموجهة ،تدفع السلوك حركيا كان أم ذهنيا ،وإذا أعيق الدافع عن بلوغ هدفه ،ظل الفرد في حالة توتر ،واضطراب ،والدافع هو استعداد ذو وجهين،وجه داخلي محرك ، ووجه خارجي ،فالوجه الداخلي هو الحافز، الذي لا يعدو أن يكون حالة من التوتر تولد نزوعا من النشاط ،بحثا عما يرضى الدافع ،فالشعور بالجوع أو العطش أو الجنس هي حوافز دافعة من الداخل ،أما الباعث

فهو يتعلق بالوجه الخارجي للدافع ،فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع ،والمكافأة المادية و المعنوية باعث يستجيب له مختلف الأفراد . (ميخائيل معوض،2001،ص68)

إن الدافعية مفهوم افتراضي يستدل عليه من خلال الأداء ،وهو قوة ذاتية داخلية تحرك السلوك نحو هدف ما يحقق للفرد إشباع الحاجات النفسية له مرتبطة لعوامل داخلية وخارجية .

2- مفاهيم مرتبطة بالدافعية :

- الباعث :

هو دافع خارجي ،يؤثر على الدوافع الداخلية ،فالجوع حاجة أي دافع داخلي يختص بالجوانب البيولوجية،أما الطعام فهو باعث أي دافع خارجي ،يثير الجوع كذلك تعتبر أنواع الثواب والعقاب بواعث خارجية،تثير الدوافع والحاجات الداخلية.

- الحافز:

وهو دافع داخلي ،ولا يتضمن معني الشعور ولا يفيد التحكم الإرادي والذين يستخدمون كلمة الغريزة يرون في الغريزة حافزا فطريا ،يدفع إلى أنواع معينة من السلوك ،تؤدي إلي أهداف معينة ،حتى ولم يعلم بها الفرد.

- الغريزة:

وهي دافع ،أو حافز فطري ،وتدخل الطاقة الغريزية أو اللبيدو في عداد الحوافز والدوافع .

- الرغبة :

وتشير إلي الدافع الشعوري المحدد ،فنقول نرغب في كذا ونريد كذا غير أن مدرسة فرويد تستخدم أحيانا كلمة رغبة لاشعورية أو رغبة مكتوبة ،ولذلك تعتبر العقد دوافع لا شعورية للسلوك ،وهي تعتبر دوافع بسبب ما تتضمنه من طاقة وجدانية مكبوتة تدفع السلوك وتوجهه جهات معينة.

(سهير كامل أحمد،2002،ص ص 148،146)

- **الحاجة :**

تشير إلى الشعور بفقدان شيء معين،أو الحرمان من شيء معين ،وهي الشعور بالاحتياج لشيء ما،يدفع الكائن للبحث عن ما يفتقده ،والحاجة تعتبر نقطة البداية لإثارة الدافعية.

- **الهدف :**

هي الغية التي يتجه إليها الفرد،بنشاطه ،الذي يثيره الدافع من اجل الوصول إلى ما يرنو إليه. (سهيل المطيري،2005،ص81)

وهي توجد في نهاية دورة الدافعية ،وهي أي شيء يعمل على تخفيف الحاجة والتقليل من الحافز،فعند تحقيق الأهداف يتم إعادة التوازن النفسي والجسدي.

(محمد محمود بني يونس،2009،ص18)

3- مراحل الدافعية :

- **مرحلة الإلحاح:**

في هذه المرحلة يزيد معدل التوتر كثيرا،وتصبح الدوافع الأخرى في خلفية هذا التوتر الملح،في مجال الإدراكي للفرد.

- **مرحلة الإشباع :**

وهي المرحلة التي يتم فيها إشباع الدوافع بالوسائل المتخلفة ،سواء كانت الدوافع بيولوجية :أو فسيولوجية.

وهذه المرحلة تعتمد الرضا ،والاكتفاء الذي يبدو على سلوك الفرد،إذ انه بمجرد إشباع الحاجة،أو الدافع فان الفرد وقد اكتفى بذلك يبدأ في سلوك طرق أخرى ،تختلف عن سلوكه في مرحلة الإشباع،ومن الطبيعي فان هذه المرحلة تختلف في شدتها من شخص لأخر ،وأيضا فان طموح الفرد يؤثر في هذه المرحلة كثيرا في معظم الأحيان.

- **مرحلة الاتزان:**

هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة،حيث يحدث اتزان بين تركيب أجهزة الفرد من جهة،ووظائف الأجهزة من جهة أخرى،وذلك لان هذه المرحلة يحدث فيها استقرار مؤقت ،ثم ينشط الدافع من جديد ،بعد فترة تقتصر ،أو تطول حسب الظروف.

(طارق كمال ،2006،ص192)

4- خصائص الدافعية :

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها:

_ إنها عملية عقلية عليا غير معروفة.

_ إنها عملية افتراضية وليست فرضية (تخمينية).

_ إنها عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.

فطرية ومتعلمة وشعورية ولا شعورية.

_ ثنائية العوامل أي ناتجة عن عوامل داخلية أو ذاتية من جهة،وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية اجتماعية)معا من جهة أخرى أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.

_ واحدة من حيث أنواعها الفطرية والمتعلمة ،عند كافة أبناء الجنس البشري لكنهما تختلف من شخص لأخر،من حيث شدتها أو درجتها.

_ يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك ،تختلف باختلاف الأفراد فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانتماء لجمعية.

_ يؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي.

_ قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي.

_ كثيرا ما تبدو الدوافع في صورة مزرية ،فالسرقة قد تكون تعبيرا عن دافع حسي مكبوت.
(محمد محمود بني يونس،2009،ص ص 23،24)

5- وظائف الدافعية :

يرى محمد رمضان القذافي أن الدوافع تؤدي جملة من الوظائف منها :

_ استثارة السلوك من اجل إرضاء الحاجات وإعادة الاستقرار والاتزان إلى الجسم

_ توجيه سلوك الكائن الحي من اجل مساعدته على اختيار أفضل السبل الكفيلة بتحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته،عن طريق القيام بنشاطات سلوكية معينة لتوفير الحاجات الكفيلة،بالمحافظة على بقائه .

_ متى تمت استثارة الدافع فانه يستمر في العمل ،إلى أن يتم تحقيق هدفه بإرضاء الحاجات ،التي قام من اجلها ومما يلاحظ في هذا المجال انه كلما ازداد الشعور بالنقص،وارتفع مستوى طلب الحاجة،زادت قوة الدافع واستمر في عمله.

(محمد القذافي،2000،ص186)

ومن جهة أخرى فالدوافع تقوم بجملة من الوظائف منها :

- **الوظيفة التفسيرية:** وهي الوظيفة الأساسية للدافعية فمن خلالها يتم تفسير السلوكيات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائن الحي ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة العزو.

- **وظيفة التشخيص والعلاج :** تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات ،أن معرفة الدوافع الأولية والثانوية يمكن أن تساعد القائمين على تربية الناشئة ،في تفسير سلوكيات المتعلمين ،وزيادة فهمنا لهم،وبالتالي مساعدتهم بدلا من اتخاذ عقوبات ضدهم .

_ كما أنها تساعد في تعديل سلوكيات الأفراد من خلال التحكم في دوافعهم ،للوصول إلى السلوك المطلوب،وتساعد أيضا في تشخيص ،وتحديد السلوك المشكل ،والمرض،وبالتالي السعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك .

_ كما أن معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة ،وتختصر الوقت ،في تعلم سلوكيات تكيفيه ملائمة،من خلال إثارة وانتباه المتعلمين لذلك،وزيادة تشويقهم إليها .

- وظيفة الطاقة والنشاط: حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط ،من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (كالحوافز والتهديد واللوم والثناء) ،مع المفاتيح الداخلية(كالأهداف والرغبات والاهتمامات) ،في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة.

_ تعد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن نوعية ودرجة البواعث .

_ تعد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن إمكانية الوصول للهدف.

وعليه فالدوافع هي مولدات ومنشطات ومحركات وموجهات للسلوك الإنساني ،كما أنها ضابطة ومعدلة للسلوك الإنساني والتنبؤ به،وتفسيره.

(محمد محمود بني يونس،2009،ص ص 25،26)

ويرى عريضة أن الدوافع لها أهمية كبيرة في حياتنا ،فهي التي تدفعنا إلى العمل ،وبذل الطاقة ،والنشاط وهي التي توجه مسارنا ،وتجعلنا نختار طرقا دون أخرى ،فنختار أن نسير في المسارات التي تؤدي إلى إشباع الدوافع وإذا لم يتم إشباع الدوافع يعاني الفرد من التوتر ،والإحباط النفسي . (كامل محمد عويضة،1996،ص220)

6- نظريات الدافعية:

تشير الدراسات إلى ثراء موضوع الدافعية وخصوبته ،ومدى أهميته سواء عند التعامل معه على المستوى النظري أو الواقعي.

وقد ساهمت هذه المكانة التي يحتلها موضوع الدافعية في وجود مناخ ،وتوجهات نظرية متعددة.

ونظر كل من هؤلاء الباحثين والمفكرين إلى الدافعية من زاوية مختلفة لذلك كانت أهمية التوقف أمام الأطر النظرية ،لكي نتبين معالمها العامة ،وفي هذه المحاولة سوف نستعرض لبعض النظريات الممثلة لهذه الأطر النظرية الكبرى في ميدان الدافعية .

6-1- نظرية الغرائز:

يشير مكدوجال في تعريف الغرائز على أنها قدرات فطرية ،تدفع السلوك الهادف ويرى أيضا إلى أنها استعداد فطري نفسي جسمي ، يدفع الفرد إلى أن يدرك و ينتبه إلى أشياء من نوع معين ،وان يشعر بانفعال خاص مع إدراك هذه الأشياء ،وان يسلك نحوها مسلكا خاصا.

وما يشير إليه وجهة نظر مكدوجال أن الغرائز هي التي تدفع وتشكل السلوك الفردي في الحياة الاجتماعية ،حيث تكمن فيها أسرار الحياة و العقل والإرادة كما جعل مكدوجال الانفعالات في منزلة الإرادة. (رمضان القذافي،2000،ص179)

6-2- نظرية السمات :

وهي نظرية تعكس أفكار العالم جورد ألبورت ويرى ألبورت بأن السمات لا تختلف عن الدوافع ومن ثم عرف السمة بأنها استعداد للاستجابة إلى عدد كبير من المثيرات بطريقة متكافئة .

ويشير إلى إن السمة هي نتاج مشترك للعوامل الوراثية والتعلم معا،وإنها لا تعمل على دفع السلوك فقط ،ولكنهما توجه الفرد كيفية التصرف والى جانب عمل السمات كهيكل للشخصية فإنها تقوم بدور الدافعية .

وقد قسم ألبورت السمات إلى فردية وعامة غير انه نظرا لوجود الفروق الفردية التي تجعل السمات شخصية أكثر منها عامة .

كما صنف ألبورت السمات إلى :

- سمات أساسية :وهي تخص الفرد نفسه .

- سمات مركزية : وتشير إلى الميول الغلبة على الفرد والتي يمكن ملاحظتها .

- سمات ثانوية : وهي اقل أهمية من النوعين السابقين.

(رمضان القذافي،2000،ص186)

3-6- نظرية مدرسة التحليل النفسي :

زعيم هذه المدرسة فرويد ،وقد عرف فرويد الغريزة بأنها تعبير عن قوة نسبية راسخة تصدر من صميم الكائن العضوي ،وتنبع أصلا من حاجات البدن بما يجري في الجسم من حاجات فيزيولوجية ،إذ أن هذه الحاجات تثير توترت نفسيا،فإما أن تلبي فينخفض التوتر أو تبقى وتتحول إلى اللاشعور وتغدو حالة من الحالات كالكبت و الإحباط .

وقد طرح فرويد نظريتين للغرائز نظرية التعارض بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا ،فالإشباع الجنسي يعارضه القلق و الإثم والمثل الخلقية و الجمالية للانا ومن ثم فان القوي المعارضة للنزعات الجنسية ،وهي القوى التي تعمل على ضبط الأنا ،تسمى غرائز الأنا وإذا تفوقت غرائز الأنا على النزعات الجنسية ،فإنها تقوم بكبت هذه الرغبات .

نظرية التمييز بين غرائز الحياة و غرائز الموت فالأولى تهدف على بقاء الكائن الحي والأخرى على خلافها .

وقد قسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاثة أقسام :

هي الأنا وألهو و الأنا الأعلى فاللهو يحتوى على الفطرة و الموروثات والغرائز بشكل عام ،بما تحمل من رغبات وميول ،والانا يقوم بالتوفيق بين مطالب ألهو ،و الواقع فيشبع الرغبات والميول في بعض الأحيان ،ويؤجلها في حالات أخرى والانا الأعلى يمثل الجهاز الذي يكتسبه الطفل خلال حياته فيسمح بإشباع بعضها وتأجيل الأخرى .

(حسين أبو رياش وآخرون،2006،ص60)

ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية ما يلي :

- انطلاقها من كون (الليبيدو) هو المحرك الأصلي للسلوك وهي في حد ذاتها غير خاضعة للبحث و التجريب .

- الصراع الذي تعيشه النفس الإنسانية بين ألهو و الأنا غير خاضع للملاحظة العلمية .

- انطلق فرويد في نظريته ،ومن دراسته مرضاه في مدينة (فينا) وجميعهم كانوا من الطبقة المتوسطة ،ما يعني محدودية الإطار الواقعي للانطلاقة النظرية.

(حسين أبو رياش وآخرون ،2006،ص62)

6-4- نظرية خفض الدافع :

وهي النظرية التي قدمها (هل) وتشير إلى نقص بعض المواد الضرورية للجسم يؤدي إلى اختلال حالة التوازن الحيوي، وهو ما يتولد عنه الشعور بالحاجة ويؤدي الشعور بالحاجة بدوره إلى تنشيط الجسم ،وتعويض ما ينقصه لإعادة التوازن ،نظرا لان الحاجة هي التي تستشير الدافع من اجل إعادة وضع الجسم إلى سابق ما كان عليه.

وتعتمد نظرية الاتزان بشكل عام على الدور الذي يلعبه الجهاز العصبي ،والجهاز الغدي ،وكيمياء الجسم ،في تحريك الدوافع في حالة النقص وفقدان الاتزان ،وكفها عن العمل في حالة الإشباع وعودة الاتزان .

(عماد عبد الرحيم الزغلول،2012،ص180)

ويسعي الفرد إلى أن يكون في حالة توازن داخلي بطبيعته ،وهذه الفرضية أساس نظرية خفض الدافع ،إذ أن الفرد حينما يجوع أو يعطش فان حالة عدم التوازن تولد دافعا يقود الفرد للبحث عن الطعام ،والشراب ،وفي حالة تحقيق الطعام والشراب ،يعود الفرد إلى حالة التوازن.
(يوسف قطامي،2005،ص178)

6-5- النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية ،و خارجية،بحيث يصدر عن الفرد سلوكا،أو نشاطا ،استجابة لهذه المثيرات ،ويؤكد سكين ران خبرات الفرد بنتائج السلوك ،هي التي تحدد تكرار السلوك في المرات اللاحقة ،إذ يرى أن نتائج السلوك ولا سيما التعزيزية منها تشكل الحافز ،أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما،إن حصول الفرد على المعززات أو المكافئات على سلوكياتهم يستشير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها ،فعلى سبيل المثال عندما يتم تعزيز الطفل على سلوك ما كنطق كلمة ما فانه يثير لديه الدافعية لتكرار مثل هذا السلوك .

ويرى سكينر أن التعزيز ربما يتطور ليصبح ذاتيا ،حيث يقوم الفرد بسلوك ما لإشباع حاجات ودوافع لديه، دون تأثير خارجي.

(عماد عبد الرحيم الزغلول،ص220)

6-6- النظرية الإنسانية :

لقد جاءت نظرية ماسلو في الحاجات الإنسانية ردا على النظرية التحليلية لفرويد ،التي ترى أن أصول السلوك بيولوجية تتمثل في غريزة الموت ،والحياة ،واعتراضها على المدرسة السلوكية التي ترى أن السلوك مدفوع بعوامل كالتعزيز،والحرمان ،والحوافز والمكافئات .

ويرى ماسلو أن الدوافع والحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي ،حيث تتوقف دافعية الأفراد نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى ،على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى ،ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي للنمو الشخصي ،وإشباع حاجاتهم .

إذ يرى أن الأفراد يسعون جديا إلى تحقيق أهدافهم ،وإشباع حاجاتهم وفقا لسلم هرمي ،تترتب فيه هذه الحاجات حسب أولويتها ،وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما الحاجات الأساسية ،وتتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية لبقاء واستمرار الكائن الحي ،مثل :الطعام ،والشراب،والهواء ،والمسكن ،والحاجات النفسية والاجتماعية ،وهي ما تسمي بالنمائية مثل حاجات الآمن والسلامة و الانتماء والمعرفة والتقدير والحاجات الجمالية وتحقيق الذات.
(نفس المرجع السابق،ص223)

وتنتظم حاجات الإنسان في شكل هرمي متدرج يبدأ بالحاجات الفسيولوجية،ثم حاجات الانتماء ،ثم حاجات تقدير الذات ،ثم حاجات تحقيق الذات ،ثم حاجات الفهم والمعرفة ،وهذا التدرج هو تدرج الإلحاح من اجل الإشباع بمعني أن الحاجات التي تأتي في الصدارة هي التي تستحوذ على الفرد وتقل بالتالي قدرة الحاجات الأخرى على جذب انتباهه.
(عبد الحليم محمد السيد وآخرون،ص442)

6-7- النظرية المعرفية :

تؤكد النظرية المعرفية على كيفية فهم وتوقع الأحداث من خلال الإدراك والتفكير ،آو الحكم كما هو الحال في تقدير الاحتمالات ،آو في اختيار شيء على أساس قيمة نسبية فآي كائن حي لديه ذاكرة يكون قادرا على التعرف على بعض أشكال التشابه بين الماضي والحاضر ،ومن ثم قادرا على توقع المترتبات الناتجة عن سلوكه.

وطبقا لهذه النظرية المعرفية بتنظيم السلوك المدفوع الهادف من خلال هذه المعارف التي تقوم على أساس الماضي في علاقته بالظروف الحالية كما يشمل ذلك التوقعات الخاصة بالمستقبل ،وهناك أشكال عديدة من النظريات المعرفية التي اهتمت بالدافعية منها نظرية مستوى الطموح ونظرية توقع القيمة ونظرية التنافر المعرفي .

(عبد الحليم محمد السيد وآخرون،ص440)

ثانيا : الدافعية للتعلم :

1- تعريف الدافعية للتعلم :

- يعرفها (ولفلوك) بأنها العمل من اجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسن في مجال الخبرة .

- وعرفها القطامي (1993)بأنها الحالة أو السلوك الذي يسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم وخبرات وأنشطة صفية ومدرسية بقصد تحقيق هدف يعتبره هؤلاء الطلبة على درجة عالية من الأهمية ،لا يهدؤون أو يستقرون حتى يتسنى لهم تحقيقه أو إشباعه . (نورجان عادل محمود ميرة،2014،ص22)

- دافعية التعلم :هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل ،تتميز بالطموح والاستمتاع في الموقف الدراسي،وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف وهذه الدافعية تكون داخلية ،وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل و خارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكل جيد . (محي الدين توق،2003،ص218)

- كما يعرفها سيد عثمان دافعية التعلم : هي دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع وممثلة في التأهب ،والنشاط والمادة المشاركة الاجتماعية ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا "أن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها الفرد المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم ،حيث الحرية والتوجه ،الانطلاق و الضبط – الذات الأخر- احترام الذات المتعلم والاعتراف بمسؤولية موجه التعلم .

(حمدي علي الفرماوي،2004،ص ص 85،86)

2- الإطار النظري للدافعية للتعلم :

لقد ظهر عدد من الاتجاهات في فهم الدافعية للتعلم ومن هذه الاتجاهات :

2-1- الاتجاه المعرفي :

وقد تبني فكرة التمييز بين مصادر الدوافع أساسا في تفسيره لدافعية التعلم ،وهذه المصادر قد تكون داخلية أو تكون خارجية ،وافترض أن الفرد يكون مدفوعا بهدف للوصول إلي حالة توازن معرفي يعده أساسا لينطلق منه في سعيه للحصول على خبرات أو معارف تساعده في تمثل الخبرات التي يوجهها ويعمل على تكييفها ومن ثم فهمها .

(فهمي الزيود وآخرون ،1988،ص61)

ويفترض الاتجاه المعرفي اندفاع الطلبة في مواقف التعلم والخبرة بهدف الوصول إلي معرفة منظمة يسهل استيعابها وفهمها ودمجها في البناء المعرفي لديهم واستخدامها في المواقف و الخبرات الجديدة أي أن الطلبة يقيمون التعلم بهدف داخلي يتمثل عادة إما في صورة حل مشكلة يوجهونها أو اكتشاف خبرة أو معرفة أو أي شيء جديد أو تطوير البناء المعرفي لديهم .

(يوسف قطامي ،1993،ص234)

أي أنهم يعزون الدوافع إلى أسباب داخلية يرتبط فيها الحافز بالدوافع التعليمي لدى المتعلم ويكون التعزيز متمثلا في الرضا الناتج عن النشاط التعليمي وعن بلوغ الأهداف ،وهذا النوع من الدوافع يساعد على أن تكون النتاجات التعليمية قوية الأثر لدى المتعلم ،ويتم توفير الدافع الداخلي من خلال توظيف الأنشطة التي يزاولها المتعلمون في مجالات اللعب و الاكتشاف وتنظيم تعلمهم .

(فهمي الزيود وآخرون ،1988،ص61)

ويركز الاتجاه المعرفي أيضا على جانب الكفاية أو الفعالية من اجل الوصول إلى حالة من التوازن ويفترض أيضا أن الأفراد يدفعهم ميلهم الاستطلاعي إلى الاكتشاف أو تجريب أشياء أو خبرات أو مواقف بهدف الاستمتاع بها .

(يوسف قطامي ،1993،ص234)

كما تستند على استثارة الاهتمام و السلوك وتحريكه باتجاه الأهداف المنشودة ،والدوافع الداخلية هي التي ترتبط بالهدف وتنطلق من داخله فيشعر الفرد بالرغبة في الأداء و الانهماك في الموضوع ويقبل عليه دون الالتفاف إلى العوامل أو المعززات الخارجية ،وتقوم الدافعية أيضا على الاختيارات والقرارات والخطط والاهتمامات واعتبار ما يؤدي إلى النجاح أو الفشل لذلك فان توقعات النجاح و الفشل تلعب دورا هاما في التحليل ألمفاهيمي للدافعية.

(يوسف قطامي،1993،ص131)

2-2- الاتجاه السلوكي :

ويتزعم هذا الاتجاه العلم (ب.ف.سكنر) مؤسس السلوكية ويري أن السلوك ينشأ في مؤثرات خارجية وداخلية ،ويفترض هذا الاتجاه أن الدافعية للتعلم حالة تسيطر على أداء الفرد إذ تظهر لديه استجابات مستمرة ومحاولات متواصلة بهدف تحقيق تعزيز،وبذلك يقترن أداءه لاستجابة ما وتكراره لها للحصول على معزز،فهي إذا استجابات مرهونة بمعزز محدد وبذلك يكون الفرد محكوما في تعلمه بهدف الحصول على ذلك التعزيز.

(يوسف القطامي،1993،ص234)

وقد أكد على أن الدافع يستثير نشاط الكائن ويحركه،ويعزو دافعية التعلم إلي أسباب وأحداث ومؤثرات خارجية لا صلة مباشرة لها بالموقف أو بموضوع الدافعية ويطلقون على هذا النمط من الدوافع مصطلح (الدوافع الخارجية) آو الدافع الخارجي.

(عبد المجيد نشواتي،1985،ص128)

والدافعية يمكن أن تفسر بفعاليات بيئية تؤثر في السلوك أو بوساطة الحاجات الجسمية مثل الجوع ،وان الدرجات والعلامات وجوائز أخرى للتعلم هي محاولة لخلق الدافعية الخارجية،وان الإستراتجية لزيادة دافعية المتعلم للتعلم ترتبط بتوظيف مهارات تقديم صور التعزيز المختلفة من التعزيز المستمد للمتعلم الحديث وخاصة للأطفال في تعلمهم اللغة والتعزيز المتقطع والذي يعد أكثر أثرا ومقويا للسلوك ثم يتطور لان يكون التعزيز ذاتيا وفيه يشبع الفرد حاجاته وأهدافه بدون تأثير خارجي . (فهمي زيود واخرون،1988،ص61)

كما يؤكد هذا الاتجاه أن الدافعية هي حالة داخلية لا تلاحظ ولا يمكن تعديلها بشكل مباشر ومن الصعب على الأفراد أن يحصلوا عليها أو يفهموها ،وهي في الغالب تفهم كمكون

بسيط،ومرتبطة مع الأدب أكثر منها مع العلم لذلك فان دورها غير مهم في تكنولوجيا الأجهزة في التعليم ،ولكننا في حقل تكنولوجيا التربية نعمل تحت افتراض أن جميع الوسائل الجديدة تشكل دافعية بشكل نظري أو هي وسائل محفزة بطبيعتها.

(محمد محمود الحيلة ،1999،ص53)

2-3- الاتجاه الإنساني :

وجاءت النظرية الإنسانية في تفسير دافعية السلوك بربطه بدراسات الشخصية إذ نظرت للإنسان بوصفه كلا متكاملا (عقل ،جسد،روح) أي أنها قد أعادت الإنسان إلى إنسانيته بعد أن فقد هويته الشخصية ،ومن ابرز منظريها روجرز وماسلو إذ أكدت الحرية الشخصية للفرد واختياره القرار الذاتي وسعيه للنمو والتطور الذي يعد أساسا للدافعية للقيام بالمهمات .

(الأزير جاوي،1991،ص56)

وتذهب هذه النظرية إلى أن المتعلم يسعى في تعلمه لهدف استغلال أقصى طاقاته لكي يحقق ذاته ويبدع أشياء جديدة لإشباع حاجاته المختلفة،وفي قمتها الحاجات المعرفية والجمالية ،لذلك فان النجاح والانجاز يتحقق للطلبة إذا ما أتيحت لهم فرص مناسبة لاستغلال قدراتهم التي تساعد على إشباع حاجاتهم إلي جانب تحقيق الذات والإبداع ،والجدير بالذكر إن إمكانية إشباع حاجات الفرد غير مختلفة دائما وان التحسين والإضافة دوما موجودة ليندفع الناس نحو حاجاتهم أو التخلص من توتراتهم الناتجة حاجاتهم،ويسعى الناس نحو أهدافهم لان ذلك يساعدهم في إشباعها ويؤكد الإنسانيون الإثراء النفسي لخبرات التلاميذ كما هو لدى المعرفيين ويركزون على الدوافع الداخلية أيضا.

3- وظيفة الدافعية للتعلم :

- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين ،ويهمل المواقف الأخرى.

- تجعل المعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين .

- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد ،للقيام بنشاط معين نحو التعلم وتتمثل وظائف الدافعية فيما يلي :

بالنسبة للمعلم : تتمثل وظيفة وأهمية الدافعية للمعلم باعتباره تساعده في :

- معرفة النشاط المدرسي الذي يميل إليه التلميذ ويرغب فيه وهذا ما يطلق عليه معرفة اتجاه الجهد نحو العملية التعليمية .

- بمعرفة مقدار الجهد المتوقع أن يبذله المتعلم أثناء الدرس، حيث يلاحظ أن بعضهم يواظبون على حضور الدرس لكن في حقيقة الأمر لا يشاركون بايجابية وفاعلية مما يفقد الدرس قيمة الهدف منه وهذا يمثل احد وظائف الدافعية العامة والتي يطلق عليها معرفة شدة الجهد نحو العملية التعليمية .

- معرفة مدى قدرة المتعلم على مواجهة بعض المشكلات التعليمية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي وهذا ما يطلق علية معرفة المثابرة .

بالنسبة للتلميذ (الطالب): تتمثل وظائف الدافعية فيما يلي :

- تزويد السلوك بالطاقة وإثارة النشاط :يحدد التعلم عن طريق النشاط الذي يقوم به التلميذ وهذا النشاط يستثار من طرف الدافعية التي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتحرر السلوك من عقله إذ يحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويتوقع أن يزداد النشاط بازدياد شدة الدافع .

- اختيار النشاط وتحديده : إن الدافعية عامل موجه ومنظم فهي توجه سلوك الكائن الحي إلى أوجه معينة نحو غرض معين وتحقق له إشباعات معينة وعليه فهي تجعل التلميذ يستجيب لبعض المواقف و يهمل البعض الأخر وهذا من حيث اختياره للنشاط الذي يفضل ممارسته .

- توجيه السلوك :إن الدافعية عامل مدعم أو معزز وذلك لان التوجيه السلوك لتحقيق أهداف وأغراض معينة لتحقيق إشباعات معينة هو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك الذي أدى إلى هذه الإشباعات ،فلا يكفي أن نثير في التلميذ أهمية ممارسة النشاط وإنما ينبغي أن نوجهه نحو أهداف محددة وواضحة فالتعلم يصبح مجديا إذا وجه نحو أهداف واضحة تثير اهتمام التلميذ.

(كلثوم العايب،2010،ص88-89)

4- إستراتجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم :

إن علم النفس التربوي يستطيع دراسة العلاقة بين الدوافع والتعلم ويساهم بشكل فعال وكبير في إحداث تغير في تقديم المعلومات اللازمة للمدرسة إذ أن هناك الكثير من الأبحاث تشير إلى أن البشر يسعون نحو استشارة أنفسهم ويستمتعون بالمثيرات التي تختلف عن تلك التي اعتادوا

عليها على أن لا تكون هذه المثيرات شديدة الاختلاف وان الطلبة ذوي التحصيل المرتفع تزداد دافعتيهم في المواقف التي يدركون فيها أن فرص نجاحهم تساوي خمسون بالمئة وان مواقف الدافعية في أعلى درجاتها في مواقف الجدة.

وان الرتابة والملل وتشتت الانتباه وزيادة الاستشارة يخلق القلق الذي يخفض القدرة على التعلم ،وان اثر البيئة المنزلية لا يقل عن اثر المدرسة استثارة الدافعية نحو التعلم .

وهناك جملة من العناصر يمكن للمدرسة توفيرها من اجل استشارة دافعية الطلبة نحو التعلم ومنها:

1- توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه.

2- إعطاء الطالب للتعبير عن أفكاره ومشاعره ،وأرائه بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة .

3- الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود إلى الرتابة والملل والتي تخفض من درجة النشاط والإثارة .

4- المساواة في توزيع المكافأة والجوائز على الطلبة .

5- توفير الظروف المناسبة لتشجيع إسهامات الطلبة الفعال في تحقيق الهدف .

6- إثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة إذ أن حب الاستطلاع أساسي للتعلم والإبداع والصحة النفسية .

7- إن تقديم الأسئلة عوضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية .

8- عدم اللجوء إلى استخدام العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية .

9- إن مصدر الإثارة للدافعية لدى الطالب هو المدرس نفسه وان اهتمام الطالب بمادة الدرس يتأثر بشكل أساسي بدرجة حساس المدرس لها.

10- توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية .

(فاهم حسين الطريحي،حسين ربيع حمادي،2013،ص131)

5- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم :

- الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية كالحرارة ،والمقاعد،والإضاءة .

- توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض .

- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب .

- مناسبة الهدف لمستوى الطلاب .

- استخدام التعزيز و الثواب ،للإسهام في النشاط الموجه.

- عدم المبالغة والإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافئات .

(جمال بن إبراهيم القرش،2012،ص130)

- أوضح(wlodkowsk.1985) أن دافعية التلميذ للتعلم تتأثر بالعوامل التالية :

أولا: الموقف (L'attitude) :

هي تلك الحالة المتعلمة والمشكلة من المعلومات والانفعالات ،وهي توجه التلميذ إلى التصرف نحو وضعية تعلم ما بطريقة ملائمة أو غير ملائمة.

ثانيا : الحاجة (le besoin) :

وهي موضحة في نظرية الحاجات لماسلو ،تعتبر الحاجة حالة تؤدي بالفرد إلى متابعة هدف يسعي إلى الوصول إليه وهناك حاجات فيزيولوجية التي تعتبر فطرية وحاجات معرفية مثل :وضع تحديات ،إشباع الفضول ،انجاز مهمة تعليمية ما ،اتخاذ قرارات ...الخ .

ثالثا: الإثارة (la stimulation) :

ترتبط الإثارة بكل تغيير يحدث في البيئة ،والذي يجعل الفرد في حالة نشاط وديناميةٍ .

رابعا : الانفعالات (les émotion) :

لاشك في أن الحياة الانفعالية للتلميذ تلعب دورا فعالا في عملية التعلم عموما وفي إثارة دافعيته بشكل خاص فهذا كان الجانب الانفعالي للتلميذ مضطربا فان دافعيته للتعلم الأكاديمي

تنخفض ،وعلى العكس من ذلك إذا كان هذا التلميذ يعيش توازنا انفعاليا ،فانه من السهل تحريك طاقاته واهتمامه في العمل المدرسي ،وزيادة إقباله على التعلم .

خامسا : التعزيز (les renforcement) :

تعلمنا من المدرسة السلوكية أن السلوك يكتسب عن طريق النتائج التي تثيره،لكن توقف التعزيزات يؤدي إلى الاختفاء التدريجي للسلوك ،وتأتي هذه التعزيزات من مصدرين الأول خارجي والثاني داخلي ،وعلى المعلم أن يساعد المتعلم على تنمية تعزيزات داخلية لكي يصل التلميذ إلى تطوير تعلمه وتقدير مجهوده .

- فمحيط التلميذ يعتبر كمثير لدافعية التعلم لديه، لكن لا يجب الاقتصار على التعزيزات الخارجية،وهذه الأخيرة يمكن أن تكون كنقطة بداية لإثارة الدافعية الداخلية .

سادسا :التعاون الاجتماعي (la coopération sociale) :

إن أهمية المحيط الاجتماعي في التعلم المدرسي كان معروفا عن طريق (جون ديوي) ثم (فيقوتسكي) ثم (جيروم برونز) ،كما تضمنت نظرية التحديد الذاتي لدوسي وريان (1985) جانبا اجتماعيا .

فالتلميذ ينتمي بدون شك إلى محيطه الاجتماعي كالأسرة وجماعة الرفاق وزملائه في القسم ،وفي الإطار الاجتماعي يشبع هذا التلميذ حاجاته ورغباته ،فمشاركته في النشاطات الأكاديمية مع فوجه في القسم تساعده على اكتساب مهارات ومعارف تتيح له فرص تنمية دافعيته للتعلم ،وتحصيله الدراسي ،فالتعلم التعاوني يسهل عملية التفاعل بين التلاميذ وينمي مسؤولية كل واحد منهم إزاء الأخر ،كما يساعد على نمو المهارات الاجتماعية .

سابعا : التعلم الموجه نحو المهمة :(l’apprentissage par tache) :

إن التطبيقات البيداغوجية للتعلم الكلاسيكي تهدف إلى تنمية مهارات التلميذ حيث ترتكز العملية التربوية على المعلم ،المردود التربوي للتلميذ ،و المنافسة بين التلاميذ و التعزيزات الخارجية ...الخ .

بالمقابل أظهرت بحوث أخرى أن التعلم الموجه نحو انجاز المهمة يصل بالمتعلم إلى تكوين استراتجيات أكثر فعالية للتعلم ،والى اتصال دائم مع الآخرين ، وخلق تحديات كبيرة ،وتكوين صورة ايجابية على المدرسة ،وعلى ذاته كمتعلم .

ثامنا : التقييم الذاتي للقدرات الذاتية :

أصبح مفهوم الفاعلية الذاتية في مجال دافعية التعلم أكثر أهمية ،فالتقييم الذي يضعه الفرد المتعلم حول ذاته يمكنه التنبؤ بأدائه .

تاسعا : الدافعية للنجاح (la motivation a réussir) :

لا يكفي أن يعرف التلميذ هل هو قادر على النجاح في مهامه الدراسية ،ولكن يجب أيضا أن يعرف هل لديه إرادة لذلك وعلى التلميذ أن يلتزم بمواصلة انجاز أهدافه الدراسية وقد عرف (ماهلر) الاندماج على انه الدافعية لانجاز مهمة خارج السياق الذي تم التعلم فيه وعلى هذا الأساس فان الاندماج يمثل الجهد الشخصي الذي يبذله التلميذ لمواصلة تعلمه .

(سعاد مرغم،2009،ص ص47،49)

خلاصة :

نستنتج في الأخير ومما سبق أن الدافعية حالة ديناميكية داخلية ،تؤثر في السلوك وتوجهه وتنشطه ،وتوضح إذا ما كان السلوك داخلي وخارجي ،وهذا ما يجعل الفرد متمسكا بهدفه المرغوب فيه ،وذلك من أجل تحقيق التوازن الانفعالي والنفسي ،زيادة على هذا تحتل مكانة وأهمية بالغة في مجال التربية ،إذ تعتبر عنصر فعال في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية .

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية .

- أهداف الدراسة الاستطلاعية .

- عينة الدراسة الاستطلاعية.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية .

2- منهج الدراسة .

3- مجتمع وعينة الدراسة .

4- الأدوات المستخدمة في البحث.

5- الخصائص السكيومترية لأدوات القياس.

6- الأدوات الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد :

بعد اتضاح الرؤية في الجانب النظري من الدراسة و تحددت أبعاد ومؤشرات كل متغير،يأتي الجانب الميداني للبحث الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب النظري،إذ انه لا يمكن التوصل إلى اقتراحات وحلول بناءة للمشكلة المطروحة إلا بعد إجراء الجانب الميداني للدراسة .

وللقيام بذلك يجب الاعتماد على العديد من الإجراءات المنهجية التي تتعلق بالبحث من اعتماد منهج معين يناسب طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة ،الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ،وكذا الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الموضوع .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها،والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي.

(مروان عبد المجيد إبراهيم،2000،ص38)

فبالتالي فإن الدراسة الاستطلاعية تعتبر الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني ،تلك لأنها تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية و الحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة ،والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة .

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية :

- الحصول على معلومات أولية حول موضوع الدراسة.
- التعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان،ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط المتغيرات الدراسة.
- التأكد من سلامة اللغة المعتمدة ،ووضوح المفردات والعبارات للعينة.
- مدى ملائمة بنود أدوات القياس لعينة الدراسة وخصائصها مقارنة بمستوى التلاميذ.

1-3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (60) تلميذا و تلميذة ، للسنة الثالثة من التعليم المتوسط والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية ،حيث يمثل الذكور منهم (20)تلميذا ،وبلغ عدد الإناث (40) تلميذة .

1-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من بين النتائج التي تحققها الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- التعرف على ميدان الدراسة و الظروف التي ستتم فيها.
- معرفة العراقيل التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق أدوات الدراسة،من أجل تفاديها .
- جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة.
- التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة للعينة المستهدفة.

2- منهج الدراسة :

هو الطريقة التي تساعد في البحث ولا يستطيع أي باحث الاستغناء عنه، وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات،وتختلف المناهج الدراسية المستخدمة باختلاف مواضيع البحث وتنوع المتغيرات المدروسة،ويتوقف اختيار نوع المنهج الذي يمكن استخدامه في معالجة متغيرات أي بحث على طبيعة وأهداف المشكلة التي يعالجها والإمكانيات المتاحة في جمع المعلومات.

ولقد تم تبني المنهج الوصفي،في دراستنا الحالية لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع المراد دراسته و يتناسب مع الأهداف التي يرمي إليها.

ويعرف المنهج الوصفي"أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها و معالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا،لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة .

(الراشدي،2000،ص59)

3- مجتمع و عينة الدراسة :

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة و يجب أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل ،ذلك أن المجتمع يعتبر الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، وحسب رأي "رجاء محمود أبو علام" فإنه يمكننا القول إننا لا ندرس عينات،وإنما ندرس مجتمعات ،وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع ،وذلك فإن الخطوة الأولي في اختيار العينة هي تعريف المجتمع ،ويتضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات،والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد ما يشمله من أفراد .

(أبو علاء،2001،ص163)

ومن هنا يمكن تعريف المجتمع بأنه يتكون من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط للسنة الدراسية 2020/2019 ،وبعد تعريف المجتمع ننتقل للخطوة الموالية وهي عينة الدراسة .

يتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ،تتناسب مع موضوع الدراسة ،اعتمادا على المجتمع الأصلي ،الذي يتكون من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط المتمدرسين بمتوسطة محمد خليل الشرفي ،و متوسطة محمود علال شهيد ومتوسطة محمد بلحسن من الجنسين ،حيث بلغ عددهم(180) تلميذا وتلميذة حيث يمثل عدد الإناث 93،أما الذكور فبلغ عددهم85.

4- الأدوات المستخدمة في البحث :

لكي تكون الدراسة لأي موضوع ذا قيمة علمية،ينبغي الاستعانة بأدوات علمية تضبط الباحث،وتبعده عن الذاتية ،وتعطي نتائج موضوعية ،يمكن للباحث أن يعممها على المجتمع الأصلي ،ففي هذه الدراسة ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الاعتماد على أداتين هما :

- مقياس التوافق الدراسي من إعداد "يونجمان"وترجمه إلى العربية "حسين عبد العزيز الدريني ".
- مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الأستاذ الدكتور أحمد دوقة وآخرون .

4-1- مقياس التوافق الدراسي:

4-1-2- وصف المقياس :

يرجع هذا المقياس في الأصل من تأليف "يونجمان 1979"،وترجمه إلى العربية "حسين عبد العزيز الدر يني" ،وهو مخصص في الأصل إلى تلاميذ الثانوية،ويعتبر هذا المقياس من مقاييس التقدير الذاتي ،وهو ذو فائدة كبيرة لمساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم توجيها مناسبا ،كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي لكي يقدم المساعدة النفسية المطلوبة ،ويتضمن هذا المقياس (34 سؤالا) تغطي ثلاث أبعاد هي:

1- الجد والاجتهاد يتضمن (12سؤالا).

2- الإذعان يتضمن (15سؤالا).

3- العلاقة بالمدرس يتضمن (07 أسئلة).

بدأ المؤلف بوضع قائمة تتكون من (40)وحدة،طبقت على عينتين من تلاميذ المدارس الثانوية ،حيث تكونت العينة الأولى من (274)تلميذ ،والعينة الثانية من (277)تلميذا،واستخدم التحليل العاملي لاستجابات العينة الأولى ،ثم بتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة ،باستخدام استجابات العينة الثانية ،أمكن التوصل كذلك إلى (34) وحدة (سؤالا) التي يتضمنها المقياس الحالي ،والبنود مقسمة على الأبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 1 :يمثل أبعاد مقياس التوافق الدراسي

البعد	البنود
الجد والاجتهاد	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12
الإذعان	13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27
العلاقة بالمدرس	28،29،30،31،33،32،34

وتحتوى قسيمة الإجابة على بديلين للإجابة (نعم ،لا) ويعطى لها التدريجات التالية (2،1) على الترتيب،هذا في البنود الايجابية أما البنود السلبية فان البدائل تعطي التدريجات التالية (1،2)،كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 2 :يوضح طريقة تصحيح العبارات المصاغة بشكل ايجابي والعبارات المصاغة بشكل سلبي لمقياس التوافق الدراسي

نوع العبارات-البدائل	نعم	لا
العبارات الموجبة	2	1
العبارات السالبة	1	2

أرقام العبارات الايجابية لمقياس التوافق الدراسي هي :

3،4،6،8،11،12،14،16،19،20،21،22،23،25،27،29،32،34 .

أرقام العبارات السلبية لمقياس التوافق الدراسي هي :

26،28،30،31،33ن1،2،5،7،9،10،13،15،17،18،24 .

4-2- مقياس الدافعية للتعلم :

4-2-1- وصف المقياس :

هو مقياس مصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون بالجزائر ،يقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،حيث يتكون المقياس من (50) بندا موزع على (6) أبعاد كما هو موضح في الجدول التالي :(دوقة ،115،2009-120)

الجدول رقم3 : يوضح توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده .

أبعاد المقياس	رقم البنود	المجموع
الأول :إدراك المتعلم لقدراته	1،3،5،7،10،13،16،19،20،22،24، 26،28،31،34،36،37،38.	18
الثاني:إدراك قيمة التعلم	-25-23-21-18-15-12-9-8-6-4-2 32-27.	13
الثالث:إدراك معاملة الأستاذ	50-49-48-47-43-33	06
الرابع:إدراك معاملة الأولياء	46-45-41-11	04
الخامس:إدراك العلاقة مع الزملاء	44-40-35-29-14	05
السادس:إدراك العلاقة مع المنهاج الدراسي	42-39-30-17.	04
المجموع		50

2-2-4 مفتاح التصحيح:

المقياس موجه للتلاميذ الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط بهدف الإجابة عليه ،فكل تلميذ يقرأ المقياس يختار إجابة واحدة من بين أربعة بدائل ، موضحة كما يلي :

الجدول رقم 4 : يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الدافعية للتعلم .

الإجابة	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
الدرجة	03	02	01	0

ويحدد المقياس ثلاث مستويات للدافعية للتعلم على النحو التالي :

1-من (49-0) درجة الدافعية للتعلم متدنية.

2-من (99-50) درجة الدافعية للتعلم متوسطة .

3-من (150-100) درجة الدافعية للتعلم مرتفعة .

وعليه فان ادني درجة يتحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي (0) درجة ،وأعلى درجة هي (150)درجة .

والدافع لاختيارنا مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون يرجع لسبب أن هذا المقياس مصمم على عينة تلاميذ التعليم المتوسط وبيئة جزائرية .

5- الخصائص السكيومترية لأدوات القياس :

يقصد بالخصائص السكيومترية في هذه الدراسة درجتا ثبات وصدق كل من مقياس التوافق الدراسي ومقياس الدافعية للتعلم .

5-1- الخصائص السكيومترية لمقياس التوافق الدراسي:

أولا :الثبات :

- **ثبات المقياس :**

قام معد المقياس بتطبيقه مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعين،والجدول التالي يبين معاملات الثبات المحسوبة على عينة عددها (72) طالبا بجامعة قطر .

الجدول رقم 5 : يبين معاملات الثبات المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الدراسي

المقياس الفرعي	معاملات الثبات
الجد والاجتهاد	0.59
الإذعان	0.62
العلاقة بالمدرس	0.78
الدرجة الكلية	0.65

وكلها معاملات ثبات دالة عند مستوى (0.01) (لبوز،122،2002)

- **الثبات عن طريق التجزئة النصفية :**

تستخدم طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس ،ويتم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين بحيث يتكون النصف الأول من البنود (17) الأولى ،ويتكون الثاني من البنود (17)الأخيرة من المقياس،وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين النصفين ويمكن أن يبلغ (0.629) ،ويمكن تعديله بمعادلة سبيرمان براون لتصبح قيمته (0.772)،وهذا يوضح ارتفاع نعامل الثبات .

ثانيا : الصدق :

- **صدق المقياس :**

استخدم معد المقياس الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدقه ،نظرا لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي معد مسبقا ،إذ يقوم حساب الصدق على مقارنة درجات التلاميذ على المقاييس الأربعة الفرعية لهذا المقياس (الجد والاجتهاد،الإذعان ،العلاقة بالمدرس،الدرجة الكلية)بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة ،منها مقياس (أيزنك)للشخصية ،مقياس عادات الاستذكار ،والاتجاهات نحو الدراسة والاتجاه الدراسي العام ،فوجد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق ،إذ كان بارتباط دال عند مستوى (0.01)بين الدرجة الكلية للتوافق والاتجاه العام للدراسة. (لبوز،2002،ص122)

2-5- الخصائص السكيومترية لمقياس الدافعية للتعلم :

أولا: الصدق : وهنا نستعمل طريقتين للحساب هما :

- **صدق الاتساق الداخلي :**

هنا نقوم بحساب معامل الارتباط بيرسون وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس دافعية للتعلم ومجموع درجات الأبعاد الستة للمقياس .

- **صدق المقارنة الطرفية :**

لإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) ،نقوم بترتيب درجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية (60)فردا ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية

التي تحققها كل منهم في استجابة على مقياس دافعية التعلم ويتم اختيار اعلي (27/)من الدرجات وعددهم (16)تلميذا وادني (27/)من الدرجات وعددهم(16)تلميذا وفي الأخير يتم إجراء المقارنة بين الدرجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين

والنتائج يجب أن تدل على وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا في المقياس وهذا ما يدل غلى أن المقياس له القدرة التمييزية ،وهذا ما يشير إلى انه يتمتع بمعامل صدق عالي .

ثانيا : الثبات :

- **طريقة ألفا كرونباخ :**

يتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ،ونتائج المعالجة الإحصائية يجب أن تظهر قيمة مرتفعة وموجبة ،لنتمكن من قول أن المقياس يمتلك ثبات قوي يصلح للدراسة الأساسية .

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

نقوم بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البنود الفردية ،ومجموع بنود الدرجات الزوجية ،لمقياس دافعية التعلم حيث يجب أن يبلغ معامل الارتباط بينهما (0.77)وهو معامل نصفي المقياس وهو دال إحصائيا عند مستوي دلالة (0.05) ،وبعدها يتم تصحيحه بمعادلة سيبرمان براون ليجب أن يكون يساوي (0.87) ،وهذا ما يدل على أن المقياس يتميز بمستوي عال من الاتساق الداخلي لبنوده .

6- الأدوات الإحصائية المستخدمة :

يتم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية التي تمكن الباحث من وصف متغيرات الدراسة ،ودراسة العلاقة والفروق بين المتغيرات حسب ما تشير إليه فروض البحث ،ومعالجتها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية نجد :

- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق المقياس .
- معامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس المستخدم في الدراسة.
- اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين .

خلاصة الفصل :

اتبعنا في دراستنا الميدانية على خطوات إجرائية عديدة للإجابة على تساؤلات الدراسة ،وذلك انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد المنهج الذي يتوافق مع الدراسة الحالية ،وكذا تحديد عينة الدراسة المتكونة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ،والاعتماد في جمع المعلومات على مقياسين هما ؛مقياس التوافق الدراسي،ومقياس الدافعية للتعلم ،كما يتم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية التي تساعد على معالجة البيانات التي يتم جمعها .

الفصل الخامس : تفسير ومناقشة النتائج

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة

تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة

الاستنتاج العام

الاقتراحات

تمهيد :

سيتم في هذا الفصل تفسير ومناقشة النتائج ،وهذا من خلال ما توصلنا إليه في الدراسة الحالية ،فقد اهتمت الدراسة بمحاولة معرفة العلاقة الكشف عن مستوى التوافق الدراسي والدافعية التعلم ،وكذا تبين الفروق بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم ،تبعا لمتغير الجنس ،وذلك من خلال تفسير ومناقشتها لغرض إعطائها معني ،ونظهر جليا الأسباب التي أدت إليها ،ومدي توافقها وتعارضها مع ما جاء في الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين .

تفسير ومناقشة النتائج :

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى : والتي نصها كالأتي :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

وللتوصل لإجابة عن هذه الفرضية ،يتم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي ،ومجموع درجات دافعية التعلم وذلك باستخدام معامل الارتباط برسون بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS ،فإذا كانت القيمة الاحتمالية(Sig) تساوي 0.00 كانت اصغر من مستوى دلالة 0.01 هذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم وعليه نفرض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث وهذه العلاقة موجبة .

فيمكن تفسيرها في كون أن التلميذ المتوافق دراسيا تصدر منه سلوكات أدائية ويتميز بتوافق في ذاته وله سلوكات موازنة،ويحترم القوانين المفروضة عليه في المجتمع ويعتمد على نفسه الأمر الذي قد ينعكس على دوافعه ورغباته .

وهذا ما أكده حامد زهران في أن أهم شروط إحداث التوافق النفسي هو تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع جوانبه وكذا مطالب النمو الذي يتطلب النمو النفسي للفرد والتي يجب أن نتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بلحاج فروجه (2011) الموسومة بالتوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين ،حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المتمدرسين حيث ترى أن خلو الفرد من الصراعات والتوترات النفسية ،والشعور بالأمن ،ووجود الرضا عن الذات ،والإحساس بالقيمة الذاتية والانتماء للأسرة والمجتمع ،يدفعان إلى الشعور بالاستقرار والنجاح .

كما نجد من خلال البحوث التي اطلعنا عليها في دراستنا هذه مدى تأثير التوافق الدراسي على الاستقرار النفسي ،وتقدير الذات والرضا عن النفس وكذا ارتفاع مفهوم الذات الايجابي وهذا ما يؤدي في الأخير إلى ارتفاع كفاءته التعليمة من خلال زيادة دافعية التعلم .

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية : مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط .

للتعرف على مستوى التوافق الدراسي يتم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرض.

الفرضية المطروحة لم تتحقق فالنتائج جاءت مخالفة للفرضية المطروحة فمستوى التوافق الدراسي لدى عينة البحث أقل من المتوسط .

ويعكس هذا المستوى من التوافق الدراسي عن عدم ارتياح وتقبل التلاميذ المناخ الدراسي الذي يدرسون فيه ،كما أن فعاليتهم الانفعالية تتسم باضطرابات ،والتعرض إلى ضغوط نفسية ،ودراسية مختلفة ،كما يكشف عن عدم تلاءم البيئة المدرسية مع مطالب ورغبات التلاميذ ،فهم بحاجة إلى من يقدر ذاتهم وينمي مواهبهم ويحسهم ويشعرهم بالأمن ،وبمدى أهميتهم في بناء المجتمع فهم جيل الغد ،ولهم دور فعال في تطوير مجتمعاتهم .

كما أن العلاقة بين المعلم والتلميذ ،لم تصل إلى مرحلة تحكمها القواعد النفسية السليمة ،فمرحلة المراهقة تتطلب من الجميع أن يكون علم بالتغيرات النفسية التي تصاحبها هذه المرحلة ،مع تطور بعض أجهزة الجسم كالغدد الذي يزيد نشاطها في هذه المرحلة

، إما من ناحية التعليم فهي تتطلب التواصل المستمر والدائم والاستماع إلى اهتمامات التلميذ سواء عبر أو لم يعبر عنها .

فكلتا المرحلتين حساستين للتلميذ يجب التعامل مع هكذا وضع بحذر وانتباه شديدين ،فإذا تم بناء علاقة جيدة هذا سيساعد على تجاوز العديد من العقبات والمشاكل التي تعترض العلاقة بين المعلم والتلميذ .

فلا بد لهذه العلاقة أن تكون مبنية على الاحترام والتفاعل الايجابي في الإطار الدراسي الداخلي والخارجي ،فكلها عوامل تؤدي إلى التكيف السليم .

فمن بين الأسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى التوافق لديهم يرجع لعدة أسباب ،يمكن طرح أهمها كالأتي :عدم تنظيم الوقت ،وإعداد الملخصات والتحضير المسبق للدروس،انعدام الرغبة في المذاكرة ،وكذا افتقادهم للطرق العلمية للمذاكرة ،جعل العديد من المواد الدراسية لديهم صعبة ،وافتقارهم للبرامج الإرشادية التي توضح الأساليب العلمية للمذاكرة .

كما أن للمدرسة دور هام فيما يتعلق بتوافق طلابها وتكيفهم الشخصي والاجتماعي ،ففؤاد السيد (1997) يرى أن وظيفة المدرسة ليست قاصرة على مجرد تحصيل مجموعة من المعلومات ،تتصل بهذا المجال آو ذاك من مجالات العلم والمعرفة ، بل هي تمارس تأثيرها ومسؤوليتها على جبهة عريضة تشمل شخصية الطالب بكليته وشموله. (فؤاد السيد ،1997،ص339)

نجد هذه الدراسة تختلف عن دراسة الباحثين (عفراء إبراهيم ،وسهام عزيز) في دراسة الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي ،لدي تلاميذ الصف السادس ابتدائي **(مجلة البحوث التربوية النفسية العدد 31)** حيث أشارت نتائج بحثهما ،إلى وجود توافق دراسي ايجابي ،وأرجح الباحثان هذه الايجابية إلى اجتياز التلاميذ مراحل النمو ،بكل ايجابية مما انعكس على توافقهم دراسيا وقد خلق حالة من التفاهم بين التلاميذ ،وساعدهم على تكوين علاقات جيدة مع رفقائهم ،مدرسيهم ،وبيئتهم الدراسية .

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة : مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط .

نجد أن مستوى دافعية التعلم اقل من المتوسط وهو عكس الفرضية المطروحة التي نصت على أن مستوى الدافعية التعلم متوسط ،وبالتالي فالفرضية لم تتحقق .

والنتيجة المتوصل إليها تبرز لنا جانبا من الفشل في الواقع الدراسي وكذا المناخ التعليمي في التحصيل الدراسي ،الذي يمكن إرجاعه إلى ضعف دافعية التعلم التي تعكس ضعف مستوى الاستقرار النفسي ،وكذا التوافق الدراسي وكذا تدهور علاقة الطالب مع أساتذة وزملائه وأسرته وعدم الرغبة في المراجعة .

كما يمكن تفسير انخفاض مستوى الدافعية لغياب دور الأسرة الاجتماعي والتربوي والنفسي، الذي يعتبر مهما وأساسيا خاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة التي تستوجب الدعم والمساندة الاجتماعية ،وخاصة من طرف الوالدين لأنهما من أكثر الأشخاص المقربين إليه يمكن أن يأتمن عندهما ،فإذا تم فقدان هذا الجانب من الطمأنينة والسكينة من اقرب الأشخاص لديه سيعرضه إلى لعدم الشعور بالانتماء الأسرى وكذا يفقد استقراره وأمنه ،وبالتالي هذا يضعف دافعيته وكذا مردوده الدراسي

وأيضا تؤثر البيئة المدرسية بجميع مكونتها المتمثلة في طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ والإدارة والزملاء والمقررات الدراسية في دافعية التعلم ،من حيث ارتفاعها وانخفاضها ،ففي دراستنا وجدنا أن مستوى هذه المكونات أقل من المتوسط في مقياس الدافعية للتعلم ،وهذا يظهر لنا خلل في طبيعة العلاقة بين التلاميذ وهذه المكونات أثرت على مستوى الدافعية لديهم .

كما يمكن إرجاع انخفاض مستوى دافعية التعلم إلى محتوى المناهج الدراسية والتي لا تتناسب مع قدرات التلاميذ ،وكذا الطرق التقليدية في التدريس التي تزيد من الملل وعدم وجود الجاذبية التي تثير انتباه التلميذ وتشده إلى حب المعرفة والاكتشاف .

ففي دراسة للباحثة خلوفي سهام (2010) بعنوان علاقة الضغوط الدراسية بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط ،كشفت عن وجود علاقة بين ضغط البيئة المدرسية والأسرية ،وضعف التأييد الاجتماعي والدافعية للتعلم، وكذا العلاقة بين المعلم والتلميذ والمقررات الدراسية ،والتلميذ في زيادة آو انخفاض دافعية التعلم .

تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

وتهدف هذه الفرضية على الإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية وهو :

هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي يعزي لمتغير الجنس لدي تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

وتشير هذه الفرضية إلى توقع فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي .

فهذه الفرضية لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة ،أي عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى التوافق الدراسي .

وما يفسر عدم وجود فروق بين الإناث و الذكور فيما يخص التوافق الدراسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين وفي نفس المستوى الدراسي ،ويتمتعون بنفس الخصائص وكذا لهم نفس التطلعات و الطموح .

فكل من الطرفين يسعى إلى تحقيق التوافق الدراسي وذلك من خلال إبراز كل منهم قدراته وهذا لحل وتجاوز مشكلاتهم وكذا إحداث التوازن ومواجهة مختلف المواقف من اجل تحقيق الأهداف و الغايات المرغوبة بما فيها النجاح والتفوق الدراسي .

فنجد جل الباحثين يتفقون على أهمية هذه العوامل في تحقيق كلا الجنسين التوافق الدراسي وخاصة العوامل الأسرية والمدرسية ،فلا بد للمدرسة أن توفر الجو الملائم و المريح وكذا الإمكانيات اللازمة التي تمكن التلاميذ من إبراز قدراتهم ومواهبهم لكونهم في مرحلة حساسة وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار والأمان فكلما تعرضوا لمثل هذه الصراعات ولمشاكل حتما هذا ينعكس على توافقهم الدراسي وكذا دافعيتهم للتعلم .

وتتفق دراستنا هذه مع دراسة بلحاج فروجة (2011) المعنونة بالتوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين ،أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي والاجتماعي ،وهذا يرجع للتشارك في الظروف التي يعيشها الذكور والإناث ويتمتعون بنفس الطموح .

وتتناقض مع دراسة صاحب أسعد ويس (2010) التي هدفت إلى دراسة التوافق لدى طلبة الجامعة ،فالنتائج المتوصل إليها تعارضت مع نتائج الفرضية الحالية ،واهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي ،وكان اتجاه الفرق لصالح الذكور .

تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم يعزي لمتغير الجنسين لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

وتهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية وهو:

هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم يعزي لمتغير الجنس لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟

وتشير هذه الفرضية إلى توقع فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الجنسين لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

فيمكن تفسيرها إلى عدم تساوي الطموح بين الإناث والذكور في مسيرة تعلم أفضل ،واختلاف في درجة الاستيعاب بين الذكور والإناث ،وكذا تغير المجتمع نظرته في قضية تعلم المرأة ومشاركتها في تحمل المسؤولية مع الجنس الأخر مستقبلا، وذلك أكثر من دافعية الإناث اللاتي كن رفعن التحدي في التعلم وفي الوقت الحالي أصبح التعلم من حقهن دون منازع عدا في بعض المناطق المعزولة .

(عبد الباسط الغني،2007،ص113)

كما أن الواقع الاجتماعي يفرض على الطالبة خاصة في فترة المراهقة البقاء في البيت بعد الدوام ،وهذا ما يفسح لها وقت كافي لإعادة مراجعة دروسها وانجاز واجباتها المدرسية ،عكس المراهق الذي يقضي ساعات طويلة خارج المنزل وبالتالي لا تتاح له الفرصة ،والوقت الكافي لتدارك هذا الوقت الضائع في اللعب ،والانشغال بأمور أخرى في مراجعة دروسه ،فهو يخصص أقل وقت للدراسة بالمقارنة مع البنت ،وبالإضافة إلى هذا فإن مجال التعلم والتحصيل الدراسي بالنسبة للفتاة يوفر لها فرص التعيين والعمل في الوظائف وهذا المجال من جملة المجالات القليلة أمام الفتاة ،بينما

الفتى أمامه فرص أخرى غير هذه مما يجعله أقل اهتماما بممارسة مهارات تحقق له التعلم والتحصيل الدراسي .

وأيضا نجد أن بناء شخصية الفتاة تجعلها تسعي للحصول على الشهادة ثم الوظيفة وهذا لإثبات ذاتها وحماية مستقبلها ،بينما اغلب الذكور يتطلعون للحصول على عمل خارج الشهادة ففي نظرهم هذا يحقق لهم أفضل مردود مادي .

فالاختلاف الحاصل بين الطلاب والطالبات يجعل من الطلبة أكثر اندفاعا لممارسة أساليب تساعدهم على النجاح والتفوق .

فقد بين (BLOCK 1971) في دراسة عن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي تشجع الذكور على تنمية بعض المهارات المعرفية ،بينما لا تشجع الإناث على تنميتها

(نورجان عادل محمود ميرة،2014،ص ص 78 ،79)

لقد اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة الباحثة نبيلة خلال (2006) التي قامت بدراسة العلاقة بين سمات الشخصية والدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي ،وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود الاختلافات بين الجنسين في سمات الشخصية والدافعية التعلم ،وبالتالي تحققت الفرضية التي نصت على وجود فروق في الدافعية التعلم لصالح الذكور ،بمعني أن الذكور أكثر دافعية من الإناث .

واتفقت أيضا مع دراسة عصماني رشيدة (2008) التي سعت من خلال دراستها إلى توضيح العلاقة بين دافعية التلاميذ للتعلم ، وصورة المعلم لديهم ،وخلصت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم وكانت الإناث أكثر دافعية من الذكور .

الاستنتاج العام :

يرجع اهتمامنا بهذا الموضوع نتيجة الآثار السلبية التي تترتب عن سوء التوافق الدراسي من فشل دراسي وانحراف للسلوك وتأخر دراسي الذي يؤدي إلى انخفاض وتدني التحصيل التعليمي بالإضافة إلى اضطرابات يخلفها على المستوى الشخصي كضعف تقدير الذات ونقص الأداء وقلة الانجاز .

فكل من التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لهما دور كبير في نجاح العملية التربوية ، فدور التوافق الدراسي جعل شخصية المتعلم منسجمة مع البيئة الدراسية ،وهذا ما يخلق له حالة من الرضا والارتياح والفاعلية الذاتية ،أما الدافعية التعلم في من بين احد محددات النجاح والتفوق لما تقوم به من استمرارية الأداء والجهد .

فمن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مستوى التوافق الدراسي بدافعية التعلم على عينة من المجتمع الطلابي الذي يزاول دراسته في السنة الثالثة من التعليم المتوسط ،واثر متغيرات الجنس على متغيرات الدراسة .

وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم تحقق ثلاث فرضيات وتتحقق فرضيتين ،حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم ،وبينت أن مستوى كل من التوافق الدراسي ودافعية التعلم اقل من المتوسط ،كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي ،ووجود فروق بين الجنسين في دافعية التعلم .

الاقتراحات :

بناءا على ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة نتقدم بمجموعة من الاقتراحات وهي كالأتي :

1- القيام بندوات دراسية يستفيد منها الأساتذة في علم النفس تشمل موضوعات تتعلق بكل ما له علاقة بالتوافق النفسي والدراسي قصد اطلاع المربين على طبيعة المتعلم والحاجات النفسية الضرورية له .

2- القيام بدورات علمية ينظمها أساتذة مختصين في علم النفس والتنمية البشرية لرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال بث الأفكار الايجابية عندهم .

3- القيام بدراسات وبحوث معمقة عن الموضوع .

4- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية ،تفيد في معرفة التلميذ لذاته ولبيئته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتدريبه على كيفية حلها .

5- العمل على ترغيب الطلاب في الدراسة بل ترهيبهم .

6- العمل عل تبسيط المناهج الدراسية لتوافق احتياجات التلميذ النفسية .

7- القيام بأيام دراسية لصالح التلاميذ وهذا لمساعدتهم على بناء منهج للمذاكرة لتقليل الضغط الدراسي وتوجيههم إلى طريقة مثلا للاستذكار والتحصيل السليم ،وهذا لتحقيق اكبر درجة من ممكنة من النجاح .

8- إعداد برامج إرشادية للتلاميذ من اجل توجيه أفكارهم بطريقة ايجابية ليكونوا قادرين على الاندماج السليم في متطلبات الحياة المدرسية .

9- إعادة الاعتبار للنشاطات الثقافية والاجتماعية داخل الوسط التربوي قصد إيجاد فضاء يدعم عملية التواصل بين الطلبة ولأساتذة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

● المراجع باللغة العربية :

أ- الكتب والقواميس :

1- أحمد دوقة وآخرون (2011): **سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج** ط 1 ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية .

2- أبو حطب فؤاد وآخرون(1984): **معجم علم النفس والتربية** ،الجزء الأول الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .

3- أبو الديار مسعد وآخرون(2012): **قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها** ط 2،مركز تقويم وتعليم الطفل ، الكويت .

4- أحمد حشمت ومصطفي حسين الباهي(2006): **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ،ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة .

5- إبراهيم مروان عبد المجيد (2001): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** مؤسسة الوراق ،الأردن .

6- الهابط محمد السيد(2003): **التكيف والصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية** ط2،المكتبة الجامعية ،القاهرة .

7- النشوائي عبد المجيد (1993): **علم النفس التربوي** ،ط6،دار الفرقان ،الأردن .

8- الصالح مصلح (1996): **التكيف الاجتماعي الثقافي والتحصيل الدراسي** ،ط2،دار الفيصل السعودية .

9- الزيادى محمود (1988): **علم النفس الإكلينيكي** ،مكتبة الأنجلو المصرية ،مصر

10- الأزيرجاوي (1991): **علم النفس التربوي** ،الموصل ،مطبعة جامعة الموصل العراق .

11- جمال بن ابراهيم القرش(2012): **مهارات التدريس الفعال** ،ط1،دار النجاح للنشر والتوزيع ،الجزائر .

12- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (1992): **معجم علم النفس والطب النفسي** ،جزء الخامس ،دار النهضة العربية ،مصر .

13- حمدى علي الفرماوي(2004): **دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة** ،ط1،القاهرة ،دار الفكر العربي .

14- حسين أبو رياش وآخرون (2006): **الدافعية والذكاء العاطفي** ،ط1،دار الفكر الأردن .

15- حجاج غانم وآخرون(2009): **علم النفس المدرسي بحوث ومقاييس معاصرة** ط1،القاهرة ،عالم الكتب .

16- ثائر غباري وخالد أبو شعيرة(2009) : **علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية** ط1،الأردن،مكتبة المجتمع العربي .

17- رمضان محمد القذافي(2000): **علم النفس العام** ،ط3،الجامعة المفتوحة طرابلس .

18- رزق أسعد بدون سنة،منظور **ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة** المؤسسات العربية للنشر والطباعة ،بيروت ،لبنان .

19- سامي محمد ملحم (2006): **سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية** ،دار المسيرة ،الأردن.

20- سهير كامل أحمد (2002): **مدخل إلى علم النفس** ،ط2،مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية .

21- سهيل معصومة المطيرى(2005): **الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها** مكتبة الفلاح ،الكويت .

22- صالح محمد أبو جادو (2006): **علم النفس التربوي** ،دار المسيرة ،ط5،الأردن

23- صالح حسن احمد الداهري (2008): **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية** ،ط1،دار صفاء ،الأردن .

24- طارق كمال (2006): **علم النفس العام** ،مؤسسة الشباب الجامعية ،الإسكندرية، مصر .

25- عبد الحميد محمد الشاذلي(2001): **الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية** ط2،المكتبة الجامعية ،القاهرة .

26- عبد السلام زهران (2005): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط،عالم الكتب مصر.

27- عباس محمود عوض (1999): **المدخل إلى علم النفس النمو** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر .

28- عباس محمود عوض(1996): **موجز في الصحة النفسية** ،دار المعرفة الجامعية اسكندرية ،مصر .

29- عباس محمود عوض(1990): **الصحة النفسية والتوافق الدراسي** ،دار النهضة العربية للطباعة والتركيز والبناء .

30- عماد عبد الرحيم زغلول(2012): **مبادئ علم النفس التربوي** ،ط2ندار الكتاب الجامعي ،الأردن .

31- عبد الحليم محمد السيد وآخرون ،**علم النفس العام** .

32- عبد المجيد نشواتي (1985): **علم النفس التربوي** ،**دار الفرقان** ،عمان ،الأردن

33- فؤاد السيد (1997): **الأسس النفسية للنمو** ،دار الفكر العربي ،القاهرة .

34- كامل احمد سهير (1999): **سيكولوجية النمو** ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر

35- كامل محمود عويضة (1996): **علم النفس الشخصية** ،ط1،دار الكتب العلمية بيروت .

36- محي الدين شوق وعبد الرحمان عدس(2003): **أسس علم النفس التربوي** ط3،عمان ،دار الفكر للطباعة والنشر .

37- محمد القذافي (2000): **علم النفس العام** ،ط3، جامعة المفتوحة طرابلس.

38- محمد محمود بني يونس (2009): **سيكولوجية الدافعية والانفعالية** ،ط1،دار المسيرة ،الأردن

39- محمد السفاسفة واحمد عربيات(2005): **مبادئ الصحة النفسية** ،المكتبة الوطنية الأردن .

40- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990): **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان .

41- محمود عبد الحليم مسي (2001): **مدخل إلى علم النفس التربوي** .

42- محمد عبد العزيز عبد (1975): **علم النفس التربوي** ،ط2،دار البحوث العلمية الكويت .

43- منصور علي(1999): **علم النفس التربوي** ،منشورات جامعية ،سوريا .

44- مخلول مالك (2003): **علم نفس الطفولة والمراهقة** ،ط4، منشورات جامعية دمشق ،سوريا

45- ميخائيل معوض (2001): **علم النفس العام** ،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب مصر .

46- نادية الزيود الفهمي وآخرون (1988): **التعلم والتعلم الصفي** ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .

47- نبيل سفيان (2004): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي** ،ط1،القاهرة .

48- نورجان عادل محمود ميرة (2014): **المهارات المعنية على الاستذكار والتعلم وعلاقتها بدافعية التعلم** ،ط1،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.

49- يوسف قطامي عبد الرحمان عدس(2005): **علم النفس العام** ،ط2،دار الفكر الأردن .

ب- المجلات :

50- اسعد ويس(2010): **التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جامعة تكريت** ،كلية التربية سامراء العدد 30،المجلد السنة السادسة ،جامعة تكريت العراق .

51- السد حان عبد الله ناصر (2004): **علاقة الترويج بالتفوق الدراسي دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض** ،المجلة التربوية العدد 70،العدد 18.

52- زياد بركات (2006): **التوافق الدراسي عند طالبات الجامعة** ،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 10،الأردن .

53- صاحب اسعد ويس (2010): **التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة** ،مجلة الاسمراني جامعة تكريت كلية التربية ،سامراء المجلد 6،العدد 20،السنة السادسة .

54- ميدون وأبي الوليد (2014): **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ ببعض متوسطات ورقلة** ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17.

55- محمد يوسف احمد راشد (2011): **التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين** ،مجلة جامعة دمشق المجلد 27.

56- محمد محمود الحيلة (1999): **العامل المهم في تصميم التعليم** ،مجلة الدافعية المعلم والطالب ،العدد2،الأردن .

57- هبة الله سالم وآخرون (2012): **علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مستوى التعليم العالي** ،المجلة العربية لتطوير التفوق ،العدد 4،جامعة السودان .

58- يامنة إسماعيل (2011): **دور التوجيه التربوي في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي** ،مجلة العلوم الإنسانية العدد 35،جامعة المسيلة .

59- يوسف القطا مي (1993): **الدافعية للتعلم الصفي لدى الصف العاشر من مدينة عمان** ،مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية مجلد رقم 20،العدد 20،الأردن .

ج- الرسائل الجامعية :

60- لبوز عبد الله (2002): **علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم علم النفس ورقلة .

61- بوصفر دليلة (2011): **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (21-18)**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس المدرسي ،جامعة مولود معمري تيزي وزو .

62- بالجون حنان (2012): **التأتأة الدعم الاجتماعي والتوافق الدراسي دراسة حالات بالمرحلة الابتدائية بالجزائر** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر .

63- زبيدة بن دومة (2011): **أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بظهور السلوك العدواني** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ،جامعة الجزائر 2.

64- ناصر أماني محمد (2006): **التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ،رسالة ماجستير ،جامعة دمشق ،الدكتوراه إرشاد وتوجيه كلية التربية أم القرى .

65- سعاد مرغم (2009): **العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من تعليم الثانوي من مدينة سطيف** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،المركز الجامعي الوادي .

66- علي بن محمد الاسمري (1418ه): **العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى** .

67- عبد الباسط عبد الغني (2007): **القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة السنة الثالثة ثانوي** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة قصدى مرباح ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية ورقلة .

68- عبد الرحمان شقورة (2002): **الدفع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي** ،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية ،غزة .

69- فروجة بلحاج (2011): **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقة بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة تيزي وزو ،الجزائر .

70- كلثوم العايب (2010): **اثر التفاعل بين القلق حالة سمة والفعالية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط** ،رسالة ماجستير غير منشورة .

71- محمد قريشي (2002): **القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،جامعة ورقلة ،الجزائر .

72- هالة صلاح البراج (2011): **استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة فلسطين .

د - عناوين شبكة الانترنت :

73- العويسي، رجب بن علي بن عبيد: مدير المدرسة وتحديات العولمة ،تاريخ الدخول :2019/11/20

Available at : www . moe.gov.com.

74- القضاة محمد على : منتديات السبورة، تاريخ الدخول :2019/12/9

Available at : www.Almualem.Net.

75- الغامدي عبد الله :النشاط الطلابي ،تاريخ الدخول :2020/01/15

Available at : www. Alharith.Sch.sa.

● المراجع باللغة الفرنسية :

76- Dwin J.C.G van and Ronan van Rossem (2002) : Differences in first grader S school Adjustment the role of classroom characteristics and social structure of the group .Journal of school psychology,vol,40.

77- Henslim James (1993): sociology A Down –to- Earth Approach , Boston.

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس التوافق الدراسي

الجنس : ذكر □ أنثي□

المعدل : الفصل الأول :

تحية طيبة وبعد :

أخي التلميذ ,أختي التلميذة

بصدد الإعداد لمذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه,نرجو منك عزيزي التلميذ مساعدتنا في هذا البحث العلمي وذلك بإعطاء إجابتك على المقياس,حيث نطلب منك وضع علامة [×]أمام ما يناسبك .

مع العلم أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية التامة ,صراحتك في الإجابة مهمة ونؤكد أن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثين حيث يستخدم لأغراض علمية.

الرجاء عدم ترك أي فقرة دون وضع إشارة واحدة فقط في عمود التقديم الذي تراه مناسبا مقابل كل فقرة من المقياس .

التعليمة :

ضع / ضعي إشارة (×) أمام إشارة التي تراها صحيحة .

الرقم	البنود	نعم	لا
1	هل غالبا ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أو إلى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس ؟		
2	هل اخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس ؟		
3	هل يكون عملك عادة نظيفا و مرتبا ؟		
4	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس ؟		
5	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس؟		
6	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس ؟		
7	هل تجد انه من الصعب عليك الجلوس ساكتا في مكانك مدة طويلة؟		
8	هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه ؟		
9	هل تمزق كتبك بسرعة ؟		
10	هل تحظر غالبا إلى الدرس متأخرا ؟		

11	هل تكون في العادة هادئا في حجرة الدراسة ؟		
12	إذا وجه المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		
13	هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء المحاضرة ؟		
14	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المحاضرة ؟		
15	هل غالبا ما عاقبك المدرس؟		
16	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائما في الوقت المناسب ؟		
17	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة؟		
18	هل غالبا ما سكبت سوائل أو أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة؟		
19	هل تذهب إلى المدرسة مع زملائك؟		
20	هل غالبا ما توجه انتباهك للمدرس أثناء حديثه ؟		
21	هل سبق أن وجهت للمدرس أسئلة ؟		
22	هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة ؟		
23	هل عادة تكون معك كل الكتب والأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس ؟		
24	هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي؟		
25	هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك ؟		
26	هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة ؟		
27	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس ؟		
28	هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة ؟		
29	هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر؟		
30	هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك ؟		
31	هل أحيانا تبدأ بالضحك في حجرة الدراسة ؟		
32	هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس؟		
33	هل تذهب إلى حجرة المدرس إذا احتجت إلى مساعدته ؟		
34	هل داما تطلب الإذن من المدرس قبل أن تترك مكانك ؟		

ملحق رقم (02) : مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون

عزيزي التلميذ ... عزيزتي التلميذة :

نضع بين يديك مجموعة من العبارات أملين إبداء رأيك حولها بكل صراحة, وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجاباتك ,نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة, ونشكرك على تعاونك معنا.

الجنس : ذكر □ **أنثي** □

المعدل : الفصل الأول :

العبارات	**صحيح تماما**	**صحيح نوعا ما**	**غير صحيح**	**لا ادري**
1- لدي القدرة على النجاح في الدراسة .				
2-التعلم يحقق لي أمنياتي .				
3- لدي القدرة على العمل أكثر.				
4-التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا .				
5-لدي القدرة على التفوق على زملائي .				
6-التعلم يوصلني إلى مراتب الكبار.				
7-لدي القدرة على مواصلة الدراسة.				
8-فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة .				
9-التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد.				
10-لدي القدرة على مراجعة كل الدروس.				
11-أوليائي يحرصون على نجاحي في المدرسة.				
12-التعلم يضمن لي النجاح في الحياة .				
13-لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس.				
14-المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة .				
15-التعلم يضمن لي مهنة محترمة .				
16-لدي القدرة على فهم كل الدروس.				
17 -البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة .				
18-التعلم يكسبني احترام الآخرين.				
19-لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي .				
20-لدي القدرة على متابعة كل الدروس بسهولة .				

21-التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع.				
22-لدي القدرة على التعلم والتحصيل الجيد.				
23-التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين .				
24-لدي القدرة على الإجابة عندما أسال من طرف الأستاذ.				
25-التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة .				
26-لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ.				
27-التعلم يجعلني أتفوق على زملائي .				
28-لدي القدرة على طرح الأسئلة عندما لا افهم.				
29-زملائي يساعدونني عندما أحتاج ذلك .				
30-المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة .				
31-لدي القدرة على الصعود إلى السبورة عندما يطلب مني ذلك .				
32-التعلم يحقق لي رغباتي .				
33-معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ.				
34-لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي .				
35-المراجعة مع زملائي مفيدة.				
36-لدي القدرة على تنفيذ ما أخطط له .				
37-لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه.				
38-لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية .				
39-المواد الجديدة مفيدة جدا .				
40-كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني .				
41-أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتذتي .				
42-الكتب المدرسية سهلة الفهم و المراجعة .				
43-معظم الأساتذة يحترمون أراء التلاميذ .				
44-وجود التلاميذ المشوشين في القسم لا يضايقني .				
45هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي.				
46-أوليائي يوفرون لي الجو الملائم للدراسة .				
47-معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة .				
48-معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط .				
49-معظم الأساتذة يعتنون بأعمال التلاميذ .				
50هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني.				